



جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت
Université Belhadj Bouchaib Ain T'émouchent



كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

تخصص: تسيير عمومي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر حول:

دور الجماعات المحلية في تنمية مناطق الظل

—دراسة حالة بلدية تامزوغة—

تحت إشراف الأستاذة:

محمد علي دحمان

إعداد الطالب:

مسطور عبد الغني

السنة الجامعية: 2025–2026



جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت
Université Belhadj Bouchaib Ain T'émouchent



كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

تخصص: تسيير عمومي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر حول:

دور الجماعات المحلية في تنمية مناطق الظل

—دراسة حالة بلدية تامزوغة—

تحت إشراف الأستاذة:

محمد علي دحمان

إعداد الطالب:

مسطور عبد الغني

السنة الجامعية: 2025–2026





الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقني وأعاني على إتمام هذا العمل المتواضع، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى:

إلى من كان سببًا في نجاحي بعد الله تعالى، إلى أبي العزيز، الذي علمني معنى الصبر والاجتهاد، وكان سندي ودعامي طوال مسيرتي الدراسية.

إلى من سهرت الليالي من أجل راحتي، وغمرتني بدعواتها وحنانها، أُمي الغالية، أطال الله في عمرها وحفظها لي.

إلى إخوتي وأفراد عائلتي الكريمة، الذين كانوا إلى جانبي وشجعوني على مواصلة الطريق وتحقيق النجاح.

إلى أساتذتي الأفاضل، الذين أناروا دربي بالعلم والمعرفة، وكان لتوجيهاتهم ونصائحهم الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل.

إلى كل صديق صادق رافقني في مشواري الدراسي، وسانديني بالكلمة الطيبة والدعم المعنوي.

وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في مساعدتي على إتمام هذه المذكرة.

أهدي هذا العمل المتواضع، راجيًا من الله تعالى أن يجعله علمًا نافعًا وخطوة مباركة في مسيرتي العلمية والعملية.





شكر وتقدير

الحمد لله تعالى الذي وفقني لإتمام هذا العمل، والذي بنعمته تتم الصالحات، فله الحمد أولاً وآخرًا.

أتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير والامتنان إلى أستاذي المشرف، الذي لم ييخل عليّ بتوجيهاته العلمية ونصائحه القيمة، وكان خير معين لي طوال فترة إنجاز هذه المذكرة، فله مني كل الاحترام والتقدير.

كما أتوجه بالشكر إلى جميع أساتذة الكلية الذين ساهموا في تكويني العلمي والمعرفي، وغرسوا فينا حب العلم والاجتهاد.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد، سواء بالدعم العلمي أو المعنوي، وساهم في تذليل الصعوبات التي واجهتني أثناء إعداد هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر إلى أفراد عائلتي وأصدقائي، الذين كانوا مصدر دعم وتشجيع دائم لي طوال مسيرتي الدراسية.

وفي الأخير، أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يوفقنا جميعًا لما فيه الخير والنجاح.



الملخص:

تعد تنمية مناطق الظل أولوية إستراتيجية تحظى باهتمام الحكومة، وسعت للنهوض بهيكلها القاعدية وتصحيح الاختلال المعيشي لسكانها من خلال إسناد هذه المهمة للجماعات المحلية التي أخذت على عاتقها مسؤولية تحقيق التنمية في مناطق الظل.

جاءت هذه الدراسة لقياس الدور التنموي الذي تقوم به الجماعات المحلية في مناطق الظل باعتبارها الوسيط بين الدولة والمواطن وهي الأدر باحتياجات أقاليمها.

وبهدف توضيح مدى تجسيد الجماعات المحلية للمخططات وبرامج التنمية اخترنا بلدية تامزوغة -ولاية عين تموشنت- كنموذج يمكن من خلاله إعطاء لمحة عن واقع التنمية في مناطق الظل.

الكلمات المفتاحية: الجماعات المحلية، تنمية مناطق الظل.

Summary:

Developing shadow areas is a strategic priority that receives significant attention from the government. Efforts have been made to improve their basic infrastructure and address the living condition disparities of their residents by assigning this mission to local authorities, which have taken on the responsibility of achieving development in these areas. This study aims to assess the developmental role played by local authorities in shadow areas, considering them as intermediaries between the state and citizens, and being the most familiar with the needs of their regions. In order to clarify the extent to which local authorities implement development plans and programs, we chose the municipality of TAMZOURA _ AIN TEMOUCHENT- as a model to provide insight into the reality of development in shadow areas.

Keywords: Local authorities, development of shadow areas

الفهرس

الإهداء	
شكر وتقدير	
الملخص:	
المقدمة	 أ
الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للجماعات المحلية والتنمية لمناطق ظل	 6
تمهيد	 2
المبحث الأول: ماهية الجماعات المحلية	 3
المطلب الأول: مفهوم الجماعات المحلية وأهميتها	 3
الفرع الأول: تعريف الجماعات المحلية	 3
الفرع الثاني: أهمية الجماعات المحلية	 4
المطلب الثاني: خصائص واهداف الجماعات المحلية	 4
الفرع الأول: خصائص الجماعات المحلية	 4
الفرع الثاني: أهداف الجماعات المحلية	 5
المطلب الثالث: مهام ووظائف الجماعات المحلية	 6
الفرع الأول: مهام الجماعات المحلية	 6
الفرع الثاني: وظائف الجماعات المحلية	 7
المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للتنمية المحلية	 7
المطلب الأول: تعريف التنمية المحلية وأهميتها	 7

7	الفرع الأول: تعريف التنمية المحلية
10	الفرع الثاني: أهمية التنمية المحلية
11	المطلب الثاني: خصائص التنمية المحلية وأهدافها
11	الفرع الأول: خصائص التنمية المحلية
12	الفرع الثاني: أهداف التنمية المحلية
13	المطلب الثالث: نظريات التنمية
14	المبحث الثالث: الجماعات المحلية كفاعل أساسي في تنمية مناطق الظل
15	المطلب الأول: التنمية في مناطق الظل ووسائل الجماعات المحلية في تحقيق التنمية
15	الفرع الأول: التنمية في مناطق الظل
17	الفرع الثاني: وسائل الجماعات المحلية في تحقيق التنمية
20	المطلب الثاني: الدور التنموي للجماعات المحلية في مناطق الظل
20	الفرع الأول: دور الولاية
22	الفرع الثاني: دور البلدية
23	المطلب الثالث: العراقيل التي تواجه الجماعات المحلية في تنمية مناطق الظل
25	خلاصة الفصل:
26	الفصل الثاني: الدراسات السابقة
26	تمهيد:
27	المبحث الأول: الدراسات السابقة العربية
27	المطلب الأول: عرض الدراسات العربية المتعلقة بموضوع البحث
30	المطلب الثاني: المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسات الحالية
31	المطلب الثالث: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

المبحث الثاني: الدراسات السابقة الأجنبية.....	32
المطلب الأول :عرض الدراسات الأجنبية.....	32
المطلب الثاني: مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية.....	34
المطلب الثالث: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.....	36
المبحث الثالث: التحليل العام للدراسات السابقة والفجوة البحثية.....	38
المطلب الأول: المقارنة بين الدراسات العربية والأجنبية.....	38
المطلب الثاني: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة.....	39
المطلب الثالث: الفجوة البحثية وإضافة الدراسة الحالية.....	40
الفصل الثالث: دراسة ميدانية بلدية تامزوغة.....	42
تمهيد.....	44
المبحث الأول: تقديم بلدية تامزوغة.....	45
المطلب الأول: بطاقة فنية لبلدية تامزوغة.....	45
المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمصالح بلدية تامزوغة.....	47
المطلب الثالث: التنظيم الإداري لمصالح بلدية تامزوغة.....	49
المبحث الثاني: تجربة بلدية تامزوغة في تنمية مناطق الظل.....	50
المطلب الأول: طبيعة مناطق الظل ببلدية تامزوغة.....	50
المطلب الثاني: النقائص المسجلة على مستوى مناطق الظل.....	54
المطلب الثالث: مجالات تدخل الجماعات المحلية (البلدية):.....	54
المبحث الثالث: تنمية مناطق الظل لبلدية تامزوغة وعملية تدخل البلدية.....	55
المطلب الأول: عملية تدخل البلدية في تنمية مناطق الظل.....	55
المطلب الثاني: مشاريع بلدية تامزوغة لتنمية مناطق الظل.....	55

المطلب الثالث: العراقيل التي تواجه البلدية في تنمية مناطق الظل 57

خاتمة الفصل 59

الخاتمة 60

قائمة المراجع والمصادر

الملاحق

قائمة الاشكال:

الشكل 1 الهيكل التنظيمي لمصالح بلدية تامزوغة 47

المقدمة

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطورات متسارعة في مختلف المجالات، خاصة في المجال الإداري والتنموي، الأمر الذي جعل التنمية المحلية من أهم القضايا التي تحظى باهتمام الدول والمجتمعات المعاصرة، باعتبارها الوسيلة الأساسية لتحقيق التنمية الشاملة وتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للسكان. وقد برز دور الجماعات المحلية باعتبارها الفاعل الأساسي في تجسيد برامج التنمية المحلية، من خلال مساهمتها في تسيير الشؤون المحلية والاستجابة لاحتياجات المواطنين. وتُعد التنمية المحلية عملية شاملة تهدف إلى تحسين مستوى المعيشة وتحقيق التوازن بين مختلف المناطق، من خلال استغلال الموارد المتاحة وتفعيل مشاركة السكان المحليين في تحقيق التنمية. كما أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقدرة الجماعات المحلية على وضع الخطط التنموية وتنفيذها بما يتماشى مع خصوصيات كل منطقة واحتياجاتها. وفي الجزائر، حظيت التنمية المحلية باهتمام متزايد، خاصة في ظل التوجه نحو تقليص الفوارق التنموية بين المناطق، لاسيما ما يعرف بمناطق الظل، التي عانت لفترات طويلة من التهميش وضعف الخدمات الأساسية. ومن هنا برزت أهمية الجماعات المحلية في دعم التنمية وتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال توفير المشاريع التنموية وتحسين البنية التحتية والخدمات العمومية. وتنبع أهمية هذا الموضوع من كونه يعالج قضية أساسية ترتبط بواقع التنمية المحلية ودور الجماعات المحلية في تحقيقها، خاصة في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة. كما يسعى هذا البحث إلى إبراز مختلف المفاهيم المرتبطة بالتنمية المحلية، وخصائصها، وأهدافها، إضافة إلى توضيح الدور الذي تلعبه الجماعات المحلية في تجسيد البرامج التنموية وتحقيق التنمية المستدامة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لدراسة هذا الموضوع، من خلال وصف وتحليل مختلف المفاهيم والمعطيات المتعلقة بالتنمية المحلية والجماعات المحلية، مع الاستعانة بالمراجع والدراسات ذات الصلة.

ولدراسة هذا الموضوع تكون الإشكالية على النحو التالي:

ما هو دور الجماعات المحلية في تنمية مناطق الظل؟

وتتفرع هذه الإشكالية لمجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ✓ ما هي الجهود المبذولة من طرف الجماعات المحلية في إطار التنمية المحلية لمناطق الظل؟
- ✓ فيما تكون صعوبة العمل التنموي المحلي خاصة في مناطق الظل بلدية تامزوغة؟
- ✓ ما هي أهم المشاريع التنموية المبرمجة لمناطق ظل البلدية؟

فرضيات الدراسة:

للتمكن من دراسة هذا الموضوع نقوم باقتراح هذه الفرضيات:

- ✓ عدم كفاية الموارد والعجز المالي للجماعات المحلية لا يحقق تنمية ناجحة على مستوى مناطق الظل.
- ✓ توسيع صلاحيات الجماعات المحلية حسب ما ينص عليه القانون يعكس الدور التنموي الذي تقوم به الجماعات المحلية.
- ✓ تواجه البلدية عراقيل مادية وبشرية أثناء أدائها لدورها في تنمية مناطق الظل.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في أن الجماعات المحلية تعتبر وعاء لتجميع المطالب واحتياجات السكان وأصبحت مطالبة ببذل كل الجهود واستغلال كل الإمكانيات المتاحة من أجل بعث مسيرة التنمية والتكفل بمشاكل المجتمع المحلي. أهمية التنمية في مناطق الظل في السياسات التنموية باعتبارها قاعدة رئيسية للتنمية الشاملة.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ التعرف على مفهوم التنمية في مناطق الظل ومدى تطبيقه.
- ✓ دراسة إمكانية تفعيل دور الجماعات المحلية في مجال التنمية .
- ✓ محاولة تشخيص أهم الإمكانيات الموجودة على مستوى مناطق الظل ببلدية تامزوغة.
- ✓ إبراز المعوقات التي تواجه الجماعات المحلية في طريق تنميتها لمناطق الظل .
- ✓ إجراء مقارنة بين الدراسات السابقة والدراسات الشخصية في هذا النطاق .

أسباب اختيار الموضوع:

يعود اختيار هذا الموضوع لعدة أسباب:

أسباب ذاتية: الرغبة في معرفة الجهود المبذولة من طرف الجماعات المحلية عامة وبلدية تامزوغة خاصة من دور في تحقيق التنمية في مناطق الظل الموجودة بها.

أسباب موضوعية: لقد أصبح موضوع التنمية في مناطق الظل من المواضيع الهامة التي تحظى حاليا باهتمام الحكومة وأصبح من أكثر المصطلحات تداولاً وتقوم على وجود مبدأ اللامركزية في التسيير أي وجود جماعات محلية منتخبة.

حدود الدراسة:

حدود زمنية: تم إجراء هذه الدراسة خلال السنة الجامعية 2025_2026

حدود مكانية: اقتصرنا على بلدية تامزوغة كحالة لمعرفة الدور الذي تقوم هذه البلدية في تحقيق التنمية على مستوى مناطق الظل.

منهجية الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على المقالات والمذكرات والرسائل الجامعية والكتب التي عالجت موضوع الجماعات المحلية والتنمية وكذا الندوات الصحفية لأعضاء الحكومة المكلفين بإتباع موضوع مناطق الظل.

أداة الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على أداة المقابلة، حيث قمت بإجراء مقابلة مع مسؤولي بلدية تامزوغة والحصول على مجموعة من الوثائق التي تساعد نوعا ما في معرفة الدور التنموي للبلدية في إطار التنمية لمناطق الظل التي قامت بإحصائها.

صعوبات الدراسة:

بما أن موضوع التنمية في مناطق الظل لازال حديثا لم يتم بعد إتمام الإحصائيات من طرف مسؤولي البلدية تامزوغة لمناطق الظل وأهم نقائصها واحتياجات السكان لهذا السبب لم تتوفر لدينا معلومات كافية بخصوص هذا الموضوع.

خطة الدراسة:

قسمت الدراسة إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول تناول الإطار النظري لكل من الجماعات المحلية والتنمية وتنمية مناطق الظل وكذلك الدور التنموي الذي تقوم به البلدية والولاية في موضوع التنمية بهذه المناطق.

الفصل الثاني مناقشة الدراسات السابقة في هذا الموضوع ومقارنتها مع الدراسة الحالية

الفصل الثالث تطرقنا إلى دراسة حالة مناطق الظل بلدية تامزوغة ومحاولة ذكر أفاق التنمية بها وتعداد أهم مناطق الظل التي تم إحصائها على مستوى البلدية.

الفصل الأول:

الاطار المفاهيمي للجماعات المحلية والتنمية لمناطق ظل

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للجماعات المحلية والتنمية مناطق ظل

تمهيد:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تحولات عميقة في نماذج التنمية، حيث لم تعد التنمية حكراً على السياسات المركزية، بل أصبحت تعتمد بشكل متزايد على الفاعلين المحليين، وفي مقدمتهم الجماعات المحلية باعتبارها الأقرب إلى انشغالات المواطنين والأقدر على تشخيص احتياجاتهم الحقيقية. وفي هذا السياق، برز مفهوم التنمية المحلية كمدخل أساسي لتحقيق تنمية متوازنة وشاملة، خاصة في ظل التفاوتات المجالية التي تعاني منها العديد من المناطق، وعلى رأسها ما يُعرف بـ "مناطق الظل".

تُعد مناطق الظل من أبرز التحديات التي تواجه السياسات التنموية، إذ تعكس وجود اختلالات تنموية بين مختلف الأقاليم، سواء من حيث البنية التحتية أو مستوى الخدمات أو فرص التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ومن هنا، تبرز أهمية الجماعات المحلية كفاعل محوري في تقليص هذه الفجوة، من خلال تبني استراتيجيات تنموية محلية تستند إلى الخصوصيات المجالية وتستهدف تحسين نوعية الحياة للسكان.

وعليه، يهدف هذا الفصل إلى بناء إطار مفاهيمي متكامل يوضح طبيعة الجماعات المحلية ودورها في تحقيق التنمية، خاصة في مناطق الظل، حيث سيتم التطرق في **المبحث الأول** إلى ماهية الجماعات المحلية من حيث المفهوم والخصائص والأدوار، ثم تناول **المبحث الثاني** الإطار المفاهيمي للتنمية المحلية وأبعادها وأهدافها، ليُختتم الفصل بـ **المبحث الثالث** الذي يسلط الضوء على دور الجماعات المحلية كفاعل أساسي في تنمية مناطق الظل، من خلال استعراض آليات تدخلها والتحديات التي تواجهها.

وبذلك، يشكل هذا الفصل قاعدة نظرية لفهم العلاقة بين الجماعات المحلية والتنمية المحلية، وتمهيداً لتحليل الأدوار الفعلية التي تلعبها هذه الهيئات في تحقيق تنمية متوازنة ومستدامة.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للجماعات المحلية والتنمية مناطق ظل

المبحث الأول: ماهية الجماعات المحلية

تُعد الجماعات المحلية من الركائز الأساسية في التنظيم الإداري، حيث برزت في إطار تبني اللامركزية كآلية حديثة لتسيير الشؤون العمومية وتقريب الإدارة من المواطن. وفي الجزائر، تم إسناد مجموعة من الصلاحيات لهذه الجماعات، خاصة في مجال التنمية المحلية، مما جعلها تلعب دور الوسيط الفعّال بين الدولة والمجتمع، وتساهم في الاستجابة للاحتياجات اليومية للسكان.

المطلب الأول: مفهوم الجماعات المحلية وأهميتها

الفرع الأول: تعريف الجماعات المحلية

الجماعات المحلية هي تعبير جغرافي محدد إقليمياً وتجمع سكاني محدد عددياً ووحدة إدارية مصغرة عن الدولة والسيد الأمثل للأهداف المركزية أوكلت لها جملة من الصلاحيات تأخذ في الحسبان امتداد والساع المهام المركزية على المستوى المحلي من جهة وتزايد حجم الحاجات العامة المحلية للإقليم من جهة أخرى¹.

هي وحدات أهلية مستقلة لها مصدرها وإيراداتها الذاتية وتمثل حلقة الوصل بين الحكومة والمواطن وتلعب الدور الأبرز والأهم في المجالات التنموية وتقدم خدمات البنية التحتية للمجتمعات المحلية².

هي جماعات إقليمية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي لها دور أساسي في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية لأنها تعمل على تنفيذ سياسة الدولة الاجتماعية والاقتصادية.

أسلوب من أساليب التنظيم الإداري للدولة، تقوم على فكرة توزيع النشاطات والواجبات بين الأجهزة المركزية والمحلية لغرض أنه تتفرغ الأولى لرسم السياسة العامة للدولة، إضافة إلى المرافق القومية في البلاد وأن تتمكن الأجهزة المحلية من تسيير مرافق بكفاءة وتحقيق أغراضها المشروعة³.

ومن هنا نستنتج أن الجماعات المحلية هي:

وحدات لا مركزية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والإداري وتكلف بتسيير شؤون السكانية المحليين ضمن نطاق جغرافي معين كالبلدية أو الولاية وذلك وفقاً للقوانين الوطنية المعمول بها.

¹ صفوان المبيضين، حسين الطراونة، توفيق عبد الهادي، " المركزية واللامركزية في تنظيم الادارة المحلية " . الأردن ، دار اليازوني العلمية للنشر والتوزيع ، 2011 ، ص 21.

² نصر الدين بن شعيب، شريف مصطفى ، " الجماعات المحلية ومفارقات التنمية المحلية في الجزائر " ، مجلة الباحث ، العدد 10 ، 2012 ، ص 161 .

³ عبد القادر شيخلي ، " نظرية الادارة المحلية " ، عمان ، منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ص 12.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للجماعات المحلية والتنمية مناطق ظل

الفرع الثاني: أهمية الجماعات المحلية

تتمثل الأهمية فيما يلي:

- ✓ تحقيق اللامركزية وتعزيز الديمقراطية المحلية.¹
- ✓ تحفيز التنمية المحلية من خلال إدارة الموارد المحلية وتشجيع الاستثمار، انشاء مشاريع البنية التحتية²
- ✓ المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.³
- ✓ تحقيق العدالة المجالية من خلال تخطيط محلي يراعي التفاوتات المجالية أي المساهمة في دعم المناطق المحرومة ومناطق الظل مما يعزز التوازن الإقليمي.⁴
- ✓ أداة فعالة لتنقيذ السياسات العمومية..
- ✓ تعزيز ثقافة المواطنة من خلال مشاركة المواطنين في الحياة السياسية المحلية.⁵

المطلب الثاني: خصائص واهداف الجماعات المحلية

الفرع الأول: خصائص الجماعات المحلية

للجماعات المحلية خصائص عديدة تتمثل في:⁶

- 1-**اللامركزية:** من أهم ما يميز الجماعات المحلية هو اللامركزية بكل أنواعها اللامركزية الإدارية، اللامركزية الوظيفية، اللامركزية الاقتصادية وهي تعني توزيع المهام بين السلطات المركزية والمرافق اللامركزية، البلدية، الولاية ومع خضوعها دوما لرقابة السلطات المركزية.
- 2-**الاستقلالية المادية:** تحظى الوحدات المحلية بالاستقلالية المادية بمهدف تسيير وتجهيز مختلف مرافقها المحلية من أجل تلبية مختلف متطلبات المواطنين وتجسيد البرامج والخطط التنموية والنهوض بمختلف الأوضاع.

¹ سعيد أوصيف ، " دور الجماعات المحلية في صنع و تنفيذ السياسة العامة المحلية " ، ولاية مسيلة ، مذكرة تخرج لاستخراج متطلبات نيل شهادة الماستر ، جامعة محمد بوضياف ، مسيلة ، 2019 ، ص 12

² أحمد السعيد " اللامركزية الإدارية في القانون الإداري المقارن " ، دار الفكر الجامعي ، 2017 ، ص 27.

³ محمد شفيق " إدارة الجماعات المحلية و التنمية المحلية " ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، 2018 ، ص 34.

⁴ عز الدين العربي ، " دور الجماعات المحلية في تنفيذ السياسة العامة للدولة " ، مجلة البحوث القانونية والسياسية ، جامعة المسيلة ، العدد 13 ، 2020.

⁵ محمد حمية ، " دور البلديات في تعزيز المشاركة السياسية المحلية " ، مجلة السياسة المحلية و التنمية ، العدد 06 ، جامعة البليدة ، 2021 ص 54.

⁶ سابع فاطمة ، " دور الجماعات المحلية في التنمية المحلية المستدامة " ، مجلة المستقبل للدراسات الاقتصادية المعمقة . 22 - 21 المجلد 03 ، العدد 2001 ، ص 20.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للجماعات المحلية والتنمية مناطق ظل

3-الشخصية المعنوية: هي اكتساب المنظمة أو المؤسسة الصفة القانونية فهي لها حقوق وعليها

واجبات مثلها مثل الافراد لها ذمة مالية وتقوم بمختلف الوظائف المخول لها من طرف القانون.

4-الاستقلال الإداري: هو أن يتمتع أجهزة بكل السلطات اللازمة بحيث توزيع الوظائف الإدارية بين الحكومة

المركزية والهيئات المحلية المستقلة وذلك وفقا لنظام رقابي يعتمد من طرف السلطات المركزية

للدولة وتتمتع هذه الاستقلالية بالمزايا التالية:

✓ .تقليل من العبء الذي يكون على عائق الإدارة المركزية نظرا لكثرة وتعدد الوظائف.

✓ .تجنب التباطؤ وتحقيق الإسراع في اصدار القرارات المتعلقة بالمصالح المحلية.

✓ .تكفل برغبات وحاجات المواطنين من قبل الإدارة المركزية.

✓ .تحقيق مبدأ الديمقراطية عن طريق المشاركة المباشرة للمواطنين في تسيير شؤونه العمومية المحلية.

الفرع الثاني: أهداف الجماعات المحلية

تتمثل الأهداف فيما يلي:

1-الأهداف السياسية: ترتبط أساسا الأهداف بمبدأ تشكيل الهيئات المحلية بالانتخاب وهو مبدأ أساس

الإدارة المحلية الذي يحقق أهدافا منها: الديمقراطية ودعم الوحدة الوطنية وتحقيق التكامل القومي.

2-الأهداف الإدارية: تتضمن تحقيق الكفاءات الإدارية حيث تلعب دورا فعالا وأساسيا في إدارة

المحليات للخدمات المختلفة وفي أداء الوظائف العامة التي يصلح بها المجلس المحلي.

3-الأهداف الاقتصادية: تتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

توفير مصادر التمويل الجماعي من خلال الضرائب والرسوم المحلية والإيرادات وأموال المجلدات المحلية .حيث تلائم

احتياجات الوحدات المحلية وحاجات المواطنين فالمجالس المحلية أقدر عادة من السلطة المركزية على اقتراح أو إقرار

المشروع الاقتصادي الذي تحتاجه الوحدة المحلية

4-الأهداف الاجتماعية: تتركز الأهداف الاجتماعية للإدارة المحلية في¹:

-الإدارة المحلية وسيلة لربط البناء المركزي بالقاعدة الشعبية وبذلك يحصل التجاوب بين الجهاز المركزي وباقي

القطاعات الاقتصادية والإدارية المحلية.

¹ خالد سمارة الزغبي ، " تشكيل المجالس المحلية وأثره على كتابتها في نظم الإدارة المحلية، دراسة مقارنة المملكة المتحدة فرنسا ، يوغسلافيا، الأردن، الطبعة 03 ، الأردن، مكتبة دار الثقافة ، 1993 ، ص 47.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للجماعات المحلية والتنمية مناطق ظل

-ان الإدارة المحلية وسيلة الحصول الافراد على احتياجاتهم وذلك لأن إدارة المصالح المحلية تتفق وحاجات المجتمع المحلي وتحقق ميوله.¹

المطلب الثالث: مهام ووظائف الجماعات المحلية

الفرع الأول: مهام الجماعات المحلية

للجماعات المحلية صلاحيات متشعبة وتختص في كل القطاعات منها قطاع الشباب والرياضة والفلاحة والصحة والسياحة والنقل والعمل والتكوين المهني التربية، الصناعة، الطاقة والمياه التخطيط والتنمية العمرانية الحماية والترقية الاجتماعية لبعض فئات المواطنين الثقافة، السكن، الغابات وإصلاح الأراضي ومن أبرز مهامها تذكر ما يلي:

-المحافظة على الممتلكات هذه المحافظة تتمثل في المنشآت الإدارية التربوية الثقافية، والمنشآت القاعدية والسدود والشبكات المختلفة التي تتطلب جهدا واحدا في الصيانة والتجديد والتصلح والحماية والتجهيز العام، ونعني به كل المنشآت والمخططات المبرجة التي تهدف إلى تنمية محلية في كل المجالات التي تمس حياة المواطن اليومية الفردية والجماعية والاجتماعية والاقتصادية.

- المهام الخاصة بالمحيط والعمران القيام بكل الأعمال التي تساهم في تقوية نظافة المحيط تجمع الأوساخ، تنظيف وتزيين الأحياء، فرض احترام قواعد البناء، الاستفادة من المخططات في مجال التغيير والبناء عليه فإن المحيط والعمران هما من المهام التي تعبر عن سلطة الدولة ومصادقية الجماعات المحلية.

- المهام الخاصة بالأنشطة الاجتماعية تتمثل الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها الجماعات المحلية في توفير احتياجات المواطنين المحليين من السكن، مأوى في حالة الكوارث، تقديم مساعدات للبناء المعونات الغذائية التكفل بالمعوزين وذوي الاحتياجات الخاصة تشغيل الشباب مساعدة العائلات ذات الدخل المنخفض.

وما يلاحظ على هذه المهام أنها جد مهمة وواسعة فعلا وتتعلق بمختلف مظاهر الحياة المحلية، حيث أن للبلديات والولايات صلاحية القيام بأي عمل يستهدف كل النشاطات وهذا ما أكدته بعض المواد من قانوني البلدية والولاية.

¹ جديدي عتيقة ، " إدارة الجماعات المحلية في الجزائر " ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر العلوم السياسية ، تخصص سياسة عامة وإدارة عامة ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2013 ، ص 79 . ا صدق زوين الجماعات المحلية كل عامة أساسية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، دراسة حالة بلدية الوادي العثمانية خلال الفترة 2002-2020، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات المجلد 109، العدد 01، 2020، من 150-151

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للجماعات المحلية والتنمية مناطق ظل

الفرع الثاني: وظائف الجماعات المحلية

أما فيما يخص الوظائف التي تؤديها الجماعات المحلية فتنقسم لوظائف تنمية ووظائف سياسية.

-**الوظائف التنموية** تتمثل عموماً في تلبية احتياجات السكان ومطالبهم الاجتماعية وكذا تحقيق التنمية المحلية والتنمية المستدامة.

-**الوظائف السياسية** تتجسد في تحقيق ديمقراطية محلية، إشراك المواطنين في الأمور المحلية وتدريب القيادات السياسية أي تحضير المواطن للمناصب السياسية الوطنية وزيادة وعيه السياسي¹.

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للتنمية المحلية.

يُعد مفهوم التنمية المحلية من المفاهيم الحديثة نسبياً، حيث برز بشكل واضح منذ ستينيات القرن الماضي في سياق النقاشات المرتبطة بتهيئة الإقليم ومعالجة الاختلالات التنموية بين مختلف الجهات، خاصة بين المناطق الحضرية والريفية. وقد كان العالم الريفي في البداية المجال الأساسي لتطبيق هذا المفهوم، إلا أنه سرعان ما توسع ليشمل المدن والأحياء والوحدات المحلية، في ظل تزايد الحاجة إلى تحقيق تنمية شاملة ومتوازنة.

وترتكز التنمية المحلية على مقارنة شمولية تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتهدف أساساً إلى تحسين نوعية الحياة للسكان من خلال استغلال الموارد المحلية وتعزيز مشاركة الفاعلين المحليين في صنع القرار التنموي. ومن هذا المنطلق، أصبحت التنمية المحلية أداة فعالة لتحقيق العدالة المجالية وتقليص الفوارق بين المناطق. وعليه، سيتم التطرق في هذا المبحث إلى تعريف التنمية المحلية وأهميتها في المطلب الأول، ثم خصائصها وأهدافها في المطلب الثاني، وأخيراً نظريات التنمية في المطلب الثالث، وذلك من أجل الإحاطة بالجوانب المفاهيمية الأساسية لهذا الموضوع.

المطلب الأول: تعريف التنمية المحلية وأهميتها.

الفرع الأول: تعريف التنمية المحلية

هي عملية تتم بشكل قاعدي من الأسفل تعطي الأسبقية لحاجات المجتمع المحلي وتتأسس على مشاركة الفاعلة لمختلف الموارد المحلية وكل ذلك في سبيل الوصول إلى رفع مستويات العيش والاندماج والشراكة والحركية وتعتمد

¹ الحسان حفطي، علم اجتماع التنمية، دار المعرفة الجامعية للطبع نشر وتوزيع، طبعة 1- 2001، ص32.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للجماعات المحلية والتنمية مناطق ظل

على تفصيل كل موارد مجتمع محلي باعتبار هذه الموارد والمؤهلات المحلية فاعلا مهما في صناعة التغيير وضمان استمرارية مع إشراك الإنسان المحلي.¹

وتعرف أيضا أنها مجموعة من العمليات التي يمكن من خلالها تضافر الجهود المحلية الذاتية والجهود الحكومية لتحسين نوعية الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضرية للمجتمعات المحلية وطني وإدماجها في منظومة التنمية الوطنية الشاملة، لكي تشارك مشاركة فعالة في التقدم على المستوى الوطني.²

و تعرفت أيضا بأنها العملية التي بواسطتها يمكن تحقيق التعاون الفعال بين جهود المواطنين وجهود السلطات العمومية الدولة، للارتقاء بمستويات التجمعات المحلية والوحدات الاقتصادية اجتماعيا، ثقافي، وحضاريا من منظور تحسين نوعية الحياة في منظومة شاملة ومتكاملة، ونظرا لأهمية موضوع التنمية المحلية فقد حظيت باهتمام الباحثين، حيث كانت هناك عدة محاولات لتعريفها بحيث يرى الدكتور فاروق زكي في كتابه تنمية المجتمع في الدول النامية بأن التنمية المحلية هي تلك العمليات التي توحد بين جهود الأهالي وجهود السلطات الحكومية، لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية وتحقيقا لتكامل هذه المجتمعات، في إطار حياة الأمة ومساعدته على المساهمة التامة في التقدم القومي.

وتقوم هذه العمليات على عاملين أساسيين هما: مساهمة الأهالي أنفسهم في الجهود المبذولة لتحسين مستوى معيشتهم، وكذا توفير ما يلزم من الخدمات الفنية وغيره، بطريقة من شأنها تشجيع المبادرة والمساعدة الذاتية، والمساعدة المتبادلة بين عناصر المجتمع وجعل هذه العناصر أكثر فعالية.³ التنمية المحلية هي القدرة على الاستفادة من مصادر البيئة البشرية والمادية المتوافرة وزيادة تلك المصادر كما ونوعا وتطويرها بما يعود نفعه على جميع أفراد، مع ضمان استدامة هذه المصادر، ويبقى العنصر البشري وتطويره ماديا وثقافيا وروحيا الشرط الأساسي لكل تنمية محلية.⁴

¹ مصطفى يوسف كافي، مدخل إلى صناعة السياحة والتنمية الريفية من منظور تنموي وبيئي، دار الابتكار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2017، ص 43

² حسين عبد القادر الحكم الراشد في الجزائر وإشكالية التنمية، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تلمسان، 2012، ص 5

³ البي يمينة، الدور التنموي للجماعات المحلية، دراسة حالة والية البيض، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في شعبة العلوم السياسية، جامعة د الطاهر موالي، سعيدة، ص. 8104.

⁴ واق حمزة، تأثير المركزية تخطيط المشاريع العمرانية على التنمية المحلية في الجزائر-دراسة حالة مدينة المسيلة -مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، ص840.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للجماعات المحلية والتنمية مناطق ظل

لم يكن للتنمية المحلية أي دور يذكر في الأدبيات الاقتصادية، فالمنظرون الاقتصاديون كانوا يركزون دراساتهم على النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية بشكل عام، لكن منذ ستينات القرن الماضي بدأت تظهر البوادر الأولى للاهتمام بالتنمية المحلية حين بدأ الاهتمام بنمط التسيير المحلي كبديل لنمط التسيير المركزي الذي كان يسود غالبية اقتصاديات العالم.

حاول عدة باحثين في مجال التنمية المحلية بلورة وإعطاء مفهوم فكري لها، حيث تم تعريفها على أنها «عملية يمكن بواسطتها تحقيق التعاون الفعال بين الجهود الشعبي والحكومي للارتقاء بمستوى الجماعات والوحدات المحلية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك الجماعات المحلية في أي مستوى من مستويات الإدارة المحلية في منظومة شاملة حيا الشرط الأساسي لكل تنمية محلية..¹

لقد أصبح جمهور المفكرين والباحثين يتناولون موضوع التنمية المحلية كل وفق اختصاصه، حيث عرفت التنمية المحلية بأنها: «العملية التي تتضافر فيها جهود الأهالي مع الجهود السلطات الحكومية لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية والعمل على التكامل هذه المجتمعات في حياة الأمم وتمكينها من الإسهام إسهاما كاملا في التقدم القومي..²

المشاركة الايجابية لهذا المجتمع وبناء على مبادرة المجتمع إذا أمكن ذلك، فإذا لم تظهر المبادرات تلقائيا، تكون الاستعانة بالوسائل المنهجية لبعثها واستشارتها بطريقة تضمن لنا استجابة حماسية فعالة لهذه الحركة..³

كما تعرف كذلك بأنها الوصول بالإنسان إلى حد ادني لمستوى المعيشة لا ينبغي إن يقل عنه باعتباره حقا لكل مواطن تلتزم بيه الدولة وتعززه الجهود لتحقيق كفاءة استخدام الإمكانيات المتاحة وبالحلول الذاتية لسد الثغرات التي تبدو على مستوى هذا الحد مما لا تسعفها موارد الدولة.⁴

كما تعرف كذلك بأنها مفهوم حديث لأسلوب العمل الاجتماعي والاقتصادي في مناطق محدودة يقوم على أسس وقواعد من مناهج العلوم الاجتماعية والاقتصادية وهذا الأسلوب يقوم على إحداث تغيير حضاري في

¹ شويخ بن عثمان دور جماعات المحلية في التنمية المحلية دراسة حالة بلدية مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، كلية الحقوق والعلوم السياسية 2010-2011، ص 75

³ سامية محمد جابر وآخرون، علم اجتماع المجتمعات الجديدة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص 15.

⁴ رشيد احمد عبد اللطيف أساليب التخطيط للتنمية الإسكندرية المكتبة الجامعية، 2002، ص 19

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للجماعات المحلية والتنمية مناطق ظل

طريقة التفكير والعمل والحياة عن طريق إثارة وعي البيئة المحلية وان يكون ذلك الوعي قائما على أساس المشاركة في التفكير والإعداد والتنفيذ من جانب أعضاء البيئة المحلية جميعا في كل المستويات عمليا وإداريا.¹

التنمية المحلية هي القدرة على الاستفادة من المصادر البيئة البشرية والمادية المتوافرة وزيادة تلك المصادر كما ونوعا وتطويرها بما يعود نفعه على جميع أفراد المجتمع، معا ضمان استدامة هذه المصادر، ويبقى العنصر البشري وتطويره ماديا وثقافيا وروحيا الشرط الأساسي لكل تنمية محلية، ويرى الدكتور فاروق زكي في كتابه تنمية المجتمع في الدول النامية، إن التنمية المحلية هي تلك العمليات التي توحد بين جهد الأهالي وجهد السلطات الحكومية لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية، وتحقيق التكامل هذه المجتمعات في إطار حياة الأمة.²

الفرع الثاني: أهمية التنمية المحلية

لقد عرفت التنمية المحلية اهتماما كبير وأهمية بالغة خاصة في الوقت الحالي، حيث تعد أحد ركائز التقدم الشامل في الدول النامية وهذه الأخيرة التي تحتاج إلى مشاريع تنمية كبيرة.

إن أهمية التنمية المحلية تنمية المجتمع المحلي نابعة في الأصل من تميز المجتمع المحلي ككيان اجتماعي يمكن المراهنة عليه للعبور إلى التنمية الشاملة أو الوطنية، فتنمية المجتمع المحلي.

تساعد في التنسيق بين الجهود الأهلية في الإصلاح جغرافيا ووظيفيا، وعلى مختلف المستويات يعتبر المجتمع المحلي جسرا في التنسيق بين الجهود الأهلية والحكومية.

وتأتي أهمية تنمية المجتمع المحلي من حيث أنها وسيلة المجتمعات النامية لمحاولة اللحاق بركب الدول المتقدمة، وتعويض فكرة التخلف وهي إذا كانت تمارس في المجتمعات الحضرية والريفية على قدم المساواة إلا أنها تحظى بالقبول والتطبيق في كافة المجتمعات.³

بحيث تسهم هذه الدراسة في التعرف على الجوانب المجتمع المحلي ومشكلاته وحجم إمكانياته التي يمكن تسخيرها في علاج هذه المشكلات، فمن خلال نتائجها نستطيع إثراء التصورات الوطنية عند التخطيط للتنمية الشاملة، هذا الأخير الذي يعتبر الوسيلة الفعالة لبلوغ تنمية المجتمع المحلي.⁴

¹ أحمد مصطفى خاطر، تنمية المجتمع المحلي الاتجاهات المعاصرة الاستراتيجيات نماذج الممارسة المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، ص 34

² السبيتي وسيلة التمويل المحلي والتنمية المحلية - صندوق الزكاة والوقف دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2018، ص 53.

³ عبد المنعم شوقي، تنمية المجتمع وتنظيمه، بيروت، دار النهضة العربية، 1982، ص 54-55

⁴ الفاروق زكي يونس الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية، 1970، ص 347

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للجماعات المحلية والتنمية مناطق ظل

المطلب الثاني: خصائص التنمية المحلية وأهدافها.

للتنمية المحلية العديد من خصائص وأهداف نذكر منها ما يلي:

الفرع الأول: خصائص التنمية المحلية.

هناك العديد من الخصائص للتنمية المحلية نذكر منها البعض.

1- التنمية عملية مقصودة ومخططة:

هي مجموع الوسائل والطرق لتحسين الظروف بأنواعها، وفق سلم زمني محدد يعتمد على مخطط بعيد المدى أو قصير بغيّة ترقيتها.

2- التنمية عملية مستمرة:

الغاية منها سيرورة وديمومة تحسين الأحوال المعيشة للمجتمع على أساس الوسيلة الايجابية في ترقية وضمان ومواصلة المسيرة للأجيال المقبلة.

3- التنمية عملية ديناميكية:

وهي وسيلة فعالة وناجحة إذا لتقت المعايير العوامل المحفزة لبعضها في ترسيخ التطور والبناء المتقدم داخل الإقليم الواحد.¹

4- التنمية عملية ضرورية للتغيير المنظم:

هي الطريقة المسلمة تطوي في طياتها للبديل المهيكل والحاسم في جميع المجالات وعلى رأسها الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية وكذا ترقية القدرات والسلوكيات الإنسانية.

لا تتم عمليات التنمية عرضا بل تتم بشكل نظامي دقيق في جهات ومؤسسات مختصة فكل عملية تنمية تكون بمثابة منظومة مكونة من ثلاث محاور: المدخلات والعمليات، والمخرجات، وتضم المدخلات كافة متطلبات التنمية من الموارد الطبيعية والموارد البشرية والتمويل وغيرها وتشمل العمليات كافة الإجراءات المرتبطة بتنفيذ خطط التنمية أما المخرجات فتضم النواتج والأهداف التي أمكن بلوغها أو تحقيقها.²

¹ سليمة بوزيد التضخم الإداري والتنمية المحلية، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، بسكرة، 2004، ص 45

² ملال حيد معوقات التنمية المحلية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون، تخصص إدارة جماعات المحلية، كلية الحقوق والعلوم السياسية

2015-2016، ص 20-21

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للجماعات المحلية والتنمية مناطق ظل

إن كون التنمية المحلية عملية إرادية واعية تتطلب إرادة جماعية شعبية هي إرادة التفكير والتخلص من التخلف وهذا يقضي وعي والشعور بالتخلف والرغبة في التخلص منه من قبل المجتمع المدني ككل المحلي والوطني.¹

تتميز التنمية المحلية باعتمادها كل الاعتماد على أسس المبادئ الديمقراطية في العمل، كما أنها تعمل على تعبئة المحلية واكتشاف القيادات وتنمية قدرتهم القيادية في تسيير شؤون المجتمع.²

الفرع الثاني: أهداف التنمية المحلية

تسعى التنمية المحلية لتحقيق الأهداف المرجوة التالية:

- إشباع الحاجات الأساسية للأفراد: إن إشباع الحاجات الأساسية للأفراد هو مطلب شعبي كما هو واجب على الدولة لتحقيق استقرار أفرادها وإزالة الفوارق الاجتماعية بين المواطنين داخل المجتمع المحلي لتلبية احتياجاتهم أساسية العلاج والأمن والسكن والملبس والمأكل والتعليم والعمل وتسعى التنمية في هذه الحالة إلى توفيرها، أو تخفيف من حدتها كانتشار الأوبئة، وانتشار الأمية والبطالة والفقر، وكلها تعد شرط ---أساسي لتحسين حاجيات الأفراد الأساسية والتحقيق داخل المجتمع مع توفير إمكانية التطلع لما هو أفضل.³
- تمكين الجماعات المحلية بالتدخل المكثف في مختلف المجالات التنموية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- المساهمة في تغيير السلوك التنموي للأفراد الوحدة المحلية، وذلك من خلال المشاركة في العمل التنموي على مستوى وحداتهم وتعتبر هذه التغيرات هدفا رئيسا لممارسة عملية التنمية المحلية.⁴
- تحقيق المزيد من التكامل والتماسك الاجتماعي وتطوير وأساليب أكثر فاعلية وكفاءة في مجالات السياسية.
- التخطيط لعملية التغيير الحضاري وتقدير التكاليف والوسائل والنتائج اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا .
- إحداث سلسلة من المتغيرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع، وذلك بزيادة قدرة أفرادها على استغلال الطاقة المتاحة لتحقيق أكبر قدر من الحرية والرفاهية بأسرع من معدل النمو الطبيعي.
- التصدي ومحاربة مختلف الآفات الاجتماعية الجريمة والعنف السرقة المخدرات...) والعمل على نشر الفضيلة عبر برامج التوعية والأبواب المفتوحة والحملات المنظمة، وتنظيم الندوات والمحاضرات التي تغرس القيم النبيلة والتضامن.

¹ حسين عبد الحميد أحمد رشوان تنمية اجتماعيا ثقافيا اقتصاديا سياسيا إداريا بشريا، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، 2009، ص 73

² عبد السلام عبد اللاوي، دور المجتمع المدني في التنمية المحلية بالجزائر - دراسة لولائي المسيلة وبرج بوعريج رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية 2010-2011، ص 48

³ Reginald byron lacol enterprises on the north Atlantic margin: selected contributions to the fourteenth international seminar on marginal regions (ashgate: edition illustee 1999), p.58.

⁴ فؤاد بن غضبان، ممارسات وفاعلون عمان دار صفاء للنشر والتوزيع، طبعة 1، 2015، ص 31

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للجماعات المحلية والتنمية مناطق ظل

-دعم الأنشطة الاقتصادية المنتجة للثروات الزراعية صناعة خدمات) وتشجيع إنشاء المقاولات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الإنتاجية، بما فيها أنشطة الأسر والعائلات، وتعزيز شبكة الخدمات. في الوسط الريفي والحضري بتكاثف وتوحيد الجهود.¹

-زيادة الدخل الوطني تعتبر زيادة في الدخل من أولى أهداف التنمية المحلية فزيادة الدخل الحقيقي في أي مجتمع محلي تحكمه عوامل كمعدل الزيادة في السكان وإمكانيات المجتمع الفنية والمادية فمثلا كلما كان معدل الزيادة في السكان كبيرا كلما اضطرت الدولة للعمل على تحقيق نسبة أعلى للزيادة في الدخل غير أن حدود هذه الزيادة تتوقف على إمكانيات المادية والفنية للمجتمع المحلي والدولة فكلما توفرت رؤوس الأموال والكفاءات كلما تحققت نسبة أعلى للزيادة في الدخل الحقيقي المحلي.²

توسيع الهياكل التربوية كبناء المدارس في مختلف البلديات والمجتمعات السكانية، خاصة في الريف من اجل ضمان التمدرس للأطفال وفك العزلة عن المناطق النائية ودفعها نحو الانفتاح والتحضر تدريجيا.³

المطلب الثالث: نظريات التنمية

1-2 التنمية كعملية

يكون التركيز من خلال هذا المدخل على الخطوات المتعاقبة التي ينتقل من خلالها المجتمع من النمط البسيط إلى الأكثر تعقيدا، كما يعني الانتقال التدريجي من الحالة التي تقرر فيها الأقلية شؤون المجتمع المحلي الذين يعيشون فيه نيابة عن البقية الى الحالة التي يقرر فيها المجتمع ككل مصيره، ويعملون معا على تنظيمه وتوجيهه، وهي بذلك تؤكد الآثار الاجتماعية والنفسية على الافراد.⁴

2-2 التنمية كمنهج:

وهنا يكون التركيز على التنمية كمدخل موجه للعمل ويظل الاهتمام في هذا البعد بالتنمية كعملية قائمة، ولكن الاختلاف في نقاط التركيز على المنجزات أكثر من التركيز على العمليات المتعاقبة، وفي هذا الإطار توجه العملية

¹ عبد السلام عبد اللاوي، مرجع سبق ذكره، ص 48

² حسين عبد الحميد أحمد مرجع سبق ذكره ص 73

³ عبد السلام عبد اللاوي، مرجع سبق ذكره ص 54.

⁴ وردة غفافة اللامركزية كالية لتحقيق التنمية المحلية في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

2015، ص 59-60

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للجماعات المحلية والتنمية مناطق ظل

لخدمة الهدف، ومن هذا المدخل يمكن القول إن التنمية المحلية تستخدم كمنهج للوصول إلى الرفاهية الاجتماعية عن طريق العمل في مختلف المجالات الاجتماعية مثل: التعليم برنامج الصحة... الخ¹.

2-3 التنمية كبرنامج:

ويمكن التركيز هنا على مجموعة الأنشطة، ويصبح البرنامج ذاته هو الهدف ويذهب " ساندرو إلى أن المنهج هنا يصبح مجموعة من الإجراءات أما المضمون فيحتوي على قائمة الأنشطة، ويكون الفرض الموجه هنا هو تحقيق مجموعة من الأنشطة مع التركيز على البرنامج وليس على الجماهير.

2-4 التنمية كحركة

على خلاف المدخل السابق، فإن هذا المدخل لا يركز على البرنامج، وإنما على الارتباط الجماهيري وعلى الشحنة التي يجب أن يزود بها المواطنون حتى يتجولوا إلى عنصر إيجابي في الموقف الإثماني وذلك من خلال الإيمان بقضية التنمية والتقدم.

المبحث الثالث: الجماعات المحلية كفاعل أساسي في تنمية مناطق الظل

تعتبر مناطق الظل من أبرز التحديات التنموية التي تواجه الدولة، لما تعانيه من نقص في البنية التحتية وضعف في الخدمات العمومية وتفاوت واضح في مستويات التنمية مقارنة بالمناطق الأخرى. وفي هذا السياق، تبرز الجماعات المحلية كفاعل أساسي ومحوري في معالجة هذه الاختلالات، نظرًا لقربها من المواطن ومعرفتها الدقيقة بخصوصيات الإقليم واحتياجات السكان.

وقد أدى تبني مقارنة التنمية المحلية إلى تعزيز دور هذه الجماعات في بلورة وتنفيذ السياسات التنموية على المستوى المحلي، خاصة في المناطق الهامشية، من خلال استغلال الموارد المتاحة وتنسيق الجهود مع مختلف الفاعلين. غير أن هذا الدور يظل مرتبطاً بمجموعة من الإمكانيات والتحديات التي قد تحد من فعاليته على أرض الواقع.

وعليه، سيتم التطرق في هذا المبحث إلى التنمية في مناطق الظل ووسائل الجماعات المحلية في تحقيقها في المطلب الأول، ثم الدور التنموي للجماعات المحلية في هذه المناطق في المطلب الثاني، وأخيراً العراقل التي تواجه الجماعات المحلية في تنمية مناطق الظل في المطلب الثالث، وذلك بهدف إبراز مدى مساهمة هذه الهيئات في تحقيق تنمية متوازنة ومستدامة.

¹ معتمد محمد إسماعيل دور الاستثمارات في تحقيق التنمية المستدامة - سورية نموذجاً - رسالة الدكتوراه في الاقتصاد جامعة دمشق سوريا - 2015،

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للجماعات المحلية والتنمية مناطق ظل

المطلب الأول: التنمية في مناطق الظل ووسائل الجماعات المحلية في تحقيق التنمية

الفرع الأول: التنمية في مناطق الظل

يمكن أن نقول عن مناطق الظل بأنها تلك المناطق الواسعة التي تعيش على هامش التنمية دون خدمات وتفتقر المقومات حياة كريمة، تغيب فيها مقتضيات التطور بالرغم من أنها تكون قريبه من مناطق حضرية إلا أن سكانها يعيشون في عزلة، تحتاج إلى تغيير البني التحتية في كافة الجوانب.

عند حديثنا عن التنمية في مناطق الظل تذكر كل ما يتعلق بالتنمية الحضرية الريفية والتي تتعلق أساسا بالتنمية المحلية أو تنمية المجتمع المحلي باعتبارها تستهدف مساعدة المجتمع للتعرف على كيفية تحسين ظروفه الحياتية. وكتعريف إجرائي للتنمية في مناطق الظل: هي العملية التي يتم عن طريقها إحداث تغيير المتكامل للمجتمعات المحلية من خلال إقامة مشاريع تنموية مختلفة في المناطق الريفية والمناطق المهشمة اعتمادا على المنهج التشاركي بين كل من الحكومة والجماعات المحلية والمجتمع المدني لتعميق الأثر التنموي وذلك لنقل المجتمع إلى وضع آخر أفضل بإتباع خطة ترسمها الدولة¹.

وهنا نستنتج أن مجتمع مناطق الظل يعاني العديد من المشاكل منها ما يتعلق بالصحة والفقر وقلة الموارد المعيشية، البطالة الافتقار الأجهزة الخدمات التواكل والسلبية، وأخرى تتعلق بارتفاع نسبة الوفيات والمواليد الذي بدوره يتسبب في مشاكل أكثر تعقيدا.

إن التنمية في مناطق الظل تشمل المناطق الحضرية والريفية، حيث تسعى برامج التنمية في المنطقتين إلى إحداث توازن بينهما وسنتطرق إلى هذا المدخل للتنمية في مناطق الظل كالتالي:

أ - التنمية بالوسط الحضاري وتقوم على أساس تخطيط برامج تعالج مشاكل المجتمع من خلال تحقيق التعاون بين الجماعات وبين المساعدات الذاتية للمجتمع نفسه لأجل مساعدة المواطنين في هذه المناطق على اكتساب الثقة والمسؤولية في سبيل تحقيق حياة أفضل للسكان.

ب - التنمية بالوسط الريفي: تعرف بأنها مجموعة عمليات مختلفة تحدث في المجتمع الريفي من خلال الجهود التي تقوم بها الحكومة والجهود الأهلية بهدف تحسين الوسط الريفي اقتصاديا اجتماعيا وحتى ثقافيا وفق السياسات محددة وخطط مرسومة للقيام بإصلاحات متعلقة بتنفيذ مشروعات اقتصادية وتزويد السكان خدمات مختلفة للارتقاء بالمستوى المعيشي لهم وذلك قصد إدماجهم في الحياة القومية ومساهمتهم في التنمية الوطنية.

¹ البصار عبد الحكيم أثر السياسات وبرامج التنمية الريفية على التنمية المحلية دراسة قياسية المجموعة من الولايات فترة 2000-2016 أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضياف المسيلة 2018 ص98

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للجماعات المحلية والتنمية مناطق ظل

1- شروط تنمية مناطق الظل:

لا يكتمل مشروع تنمية مناطق الظل إلا في ظل التنمية العادلة. عدالة توزيع التنمية تنطلق من ترقية مناطق الظل إلى مجتمعات سكنية راقية. استراتيجية تنمية المناطق الفقيرة يجب أن تركز على رؤية علمية دقيقة. تتموضع نجاعة ونجاح سياسة التنمية في مناطق الظل بالضبط المفهوم وتحديد الرؤية ووضع الجدول الزمني.¹ مبدأ المشاركة الشعبية مع جهود الحكومة وجهود الجماعات المحلية التي تلعب دورا قياديا في إحداث التغيير نحو الأفضل.

2- متطلبات التنمية في مناطق الظل:

قامت الدولة الجزائرية ولاهتمامها بهذا الموضوع بتكليف مستشار للرئيس قصد تجسيد هذه المهمة والذي يقوم بدورات حول الوطن والأخذ بأراء المختصين وأخذ القرار فيما يتعلق بتحقيق متطلبات المجتمع المدني باعتباره فاعلا من فواعل التنمية. مصادر التمويل من الميزانيات، وتجنيد الوسائل البشرية التي ترافق انجاز المشاريع. مراقبة دائمة وميدانية من طرق أعضاء المنتخبين لكل من البلدية والولاية وذلك قصد ضمان نوعية الانجاز وترشيد النفقات العمومية. دراسة الولاية كل الإمكانيات اللازمة وإيجاد المواد لتمويل المشاريع في هذه المناطق المعزولة. انجاز البرامج القطاعية والمحلية سواء على المجالس البلدية والولائية. خلق استثمارات ومناصب الشغل من طرق الولاية. انجاز الهياكل القاعدية الطرق المدارس مراكز الصحة، مراكز البريد والعديد من المؤسسات الخدماتية. توفير الكوادر المؤهلة للعمل في للسهر بالقيام بالتنمية ودعم النشاطات والمشاريع. جمع المعلومات وتحليلها لتحديد أهم المشاكل والقضايا التي تشغل أفراد المجتمع. تدعيم قدرات الإدارة المحلية وفرق العمل الميدانية لتنفيذ المشروع. زيادة فعالية الخدمات التي تؤدي لأفراد مناطق الظل. التنسيق بين الجهود المحلية في إطار التنمية. زيادة العمالة والدخل الحقيقي للسكان.

¹ الموقع www.altahrironline.de تم الاطلاع عليه في 05/04/2026 على 12:45

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للجماعات المحلية والتنمية مناطق ظل

الفرع الثاني: وسائل الجماعات المحلية في تحقيق التنمية

تنقسم وسائل الجماعات المحلية إلى وسائل مالية ووسائل بشرية وستتطرق إليها كما يلي¹:

-الوسائل المالية المحلية وتشمل على الجباية المحلية، التمويل الذاتي، مداخل الأملاك.

الجباية المحلية تحتل الجباية المحلية مكانها في المصادر المالية الخاصة بالجماعات المحلية، حيث تشكل المصدر الرئيسي لتمويل نشاطاتها ويمكن تقسيمها كما يلي:

1-1-1 ضرائب محصلة لفائدة الدولة : وتشمل ضريبة الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات.

1-1-2 ضرائب محصلة لفائدة الجماعات المحلية : هي الأخرى تشمل ضرائب محصلة لفائدة الولايات والبلديات والصناديق المشتركة للجماعات المحلية وضرائب محصلة لفائدة البلديات دون سواها.

1-2 التمويل الذاتي : يعرف التمويل على أنه تلك النفقات المالية والمادية التي تنفق الانجاز الخطط التنمية، فبرامج التنمية لا تنفذ دون توفر السيولة اللازمة لذلك، والتمويل الذاتي تقوم من خلاله الجماعات المحلية باقتطاع من إيرادات التسيير لفائدة التجهيز والاستثمار تتراوح نسبته من 10% إلى 20% من مجموع الإيرادات حسب ما ينص عليه القرار الوزاري المشترك بالنسبة لميزانية البلدية والولايات².

1-3 مداخيل الأملاك : تتمتع الجماعات المحلية بمداخل أملاك متنوعة تأتي من استغلال أملاكها الخاصة والعامة وتتمثل هذه المداخيل في تأجير العمارات والبنائيات، حقوق الطرق والتوقف، ناتج الحظيرة العمومية، بيع المنتجات، الرمل³...

1-1 المالية الخارجية

هي الموارد في القروض والإعانات والمساعدات المالية بالإضافة إلى الصندوق المشترك للجماعات المحلية الهيئات والوصايا⁴.

¹ الموقع www.akherssa-dz.com تم الاطلاع في 12/04/2026 على 20:00

² أفيلاي خديجة، مرجع سابق ذكره، ص 46-47.

³ مختاري خيضر المكانة الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية منشور جامعة محمد بوفرة، بومرداس، ص 129

⁴ خنفري خيضر التمويل التنمية المحلية في الجزائر واقع وآفاق، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر، 2011 م، ص 20.

فروخي وافية، اليات تدخل الجماعات المحلية للتحقيق التنمية المستدامة وسجل تفعيلها دراسة ميدانية على بلدية الدويرة "مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة العدد 5 2018، ص 96

2-1 القروض

وتستعمل في تمويل المشروعات الاستثمارية التي تنشأ على مستوى المحليات وتعجز موارد الميزانية على تغطيتها نفقاتها وهذا النوع من القروض عادة ما يكون بفائدة بسيطة ومدة القرض تعتمد على طبيعة المشروع المراد اتفاق قيمة القرض عليه.

2-2 الإعانات والمساعدات المالية تلعب السلطات المركزية دورا هاما في التمويل المحلي عن طريق تأمين قواعد الرقابة والشروط القانونية، وبما أن الإيرادات الذاتية لا تكفي لتغطية النفقات فإن السلطات المحلية تجد نفسها مرتبطة بالإعانات أو المساعدات الحكومية.

2-2 الصندوق المشترك للجماعات المحلية: (F.C.C.L)

بعد الصندوق المشترك للجماعات المحلية مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ويخضع لوصاية وزارة الداخلية ويتولى هذا الصندوق تسيير صناديق الضمان والتضامن للبلديات والولايات. ويكلف هذا الصندوق بإرساء التضامن ما بين الجماعات المحلية من خلال تعبئة الموارد المالية وتوزيعها كما يكلف الصندوق بضمان الموارد الجبائية التي سجلت ناقص قيمة جبائية

2-4 الهيئات والوصايا

تتكون حصيلتها مما يتبرع بها المواطن مباشرة كمساهمة منه في تمويل المشاريع التنموية التي تقوم بها الجماعات المحلية أو مباشرة إلى المجالس المحلية نفسها. كما انه يمكن أن تكون محصلة من وصية أحد المواطنين في حالة انعدام الورثة بعد وفاته وتنقسم إلى تبرعات مقيدة يتم قبولها بموافقة السلطات المركزية وأخرى أجنبية تقبل بموافقة رئيس الجمهورية.

2-2 التخطيط المحلي

وهناك نوعان يتم أحدهما على المستوى البلدية والآخر على مستوى الولاية وسنوضحهما فيما يلي¹:

2-5-1 المخططات البلدية للتنمية (P.C.D)

وهو الذي يجسد لا مركزية التسيير، وهو وسيلة لإشراف البلدية في التخطيط، إذ يمس كافة الجوانب المتعلقة بالتنمية، حيث تعد البلدية مخططاتها وبرامجها التنموية القصيرة والمتوسطة والطويلة.

¹ عيسى مروان دور التمويل المحلي في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر دراسة حالة بلديه الباشير 2013 2019 مذكره مكمله لنيل متطلبات شهادة الماستر في العلوم السياسية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة 2020، ص 7322

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للجماعات المحلية والتنمية مناطق ظل

وتسهر على تنفيذها وتسجل في هذا المخطط المشاريع والبرامج حسب الأولوية وخصوصية كل البلدية لتحقيق الأهداف المالية والاقتصادية والاجتماعية. حيث يشمل هذا المخطط التجهيزات القاعدية والفلاحية بالإضافة للتجهيزات الانجاز.

35/87سه، جاء هذا المخطط لخلافة النظام القديم المتمثل في برنامج التجهيز المحلي وكذا المساهمة في إحقاق سياسة التوازن الجهوي قصد إعطاء كل البلدية حظوظا وفرصا متساوية في التنمية.

2-5-2 المخططات القطاعية للتنمية.(S.D)

هو مخطط ذو طابع وطني حيث تدخل ضمنه كل الاستثمارات الولاية والمؤسسات العمومية ويتم تسجيل هذا المخطط باسم الوالي وهو الذي يسهر على تنفيذه كذلك ويكون تحضير المخطط القطاعي للتنمية بدراسة الجوانب التقنية بعد إرسال المخططات لها والمخطط القطاعي للولاية يعكس في المدى المتوسط البرامج والوسائل بصفات تعاقدية. إضافة إلى هذه البرامج يوجد برامج أخرى مرافقة ومدعمة للإصلاحات الاقتصادية ومن أهمها¹: برنامج الإنعاش الاقتصادي: يهدف إلى إنعاش الاستثمار وأداة مرافقة للإصلاحات الهيكلية كما يدعم النشاطات الإنتاجية من خلال دعم الفلاحة من خلال تكتيف الإنتاج الفلاحي.²

توسيع مناصب الشغل الريفي، حماية النظام البيئي الرعوي. ويدعم كذلك نشاط الصيد والموارد المائية. برنامج صندوق الجنوب وهو صندوق مخصص لتنمية مناطق الجنوب وتحقيق التوازن الجهوي بين مختلف مناطق الوطن وتم تخصيص احتمالات لذلك بعد القيام بتقسيم جغرافي جديد لولاية الجنوب.

مناطق الظل: تم إطلاقه من طرف رئيس الدولة شهر فيفري 2020 وأصبح مصطلح سياسي واقتصادي بامتياز حيث تم إحصاء 13587 منطقة ظل في الجزائر وهو برنامج مخصص لتنمية المناطق المعزولة والفقيرة في إطار محاربة الفوارق الجهوية من خلال تخصيص مبالغ واعتمادات مالية حيث تم تخصيص 18400 مليار سنتيم شهر فيفري لتمويل 12489 مشروع وتدعيمها بخرجات تقوم بها الهيئات المحلية للقيام بكل اختصاصاتها تنموية³.

¹ ارداوي حفيظة العيدي ميلود دنور البلدية في التنمية المحلية بين الضرورة الاقتصادية ومحاذير الرقابة مذكره مقدمه لنيل شهادة الماستر أكاديمي جامعة محمد بوضياف المسيلة 2018 ص 14.

² اليونانة عبد الحق العايب عبد الهادي ديناميكية تفعيل دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية الاقتصادية المحلية دراسة مشروع المخطط الخماسي الثاني 2010 2014 مذكره ضمن المتطلبات شهادة الماستر في العلوم السياسية جامعة محمد بوقرة بومرداس 2016 ص 76

³ هوشات رؤوف، حوكمة التنمية المحلية في الجزائر، دراسة حاله ولاية بومرداس الرحوه مقدمه لنيل شهادة الدكتوراة ال م د) في العلوم السياسية جامعة باتنة 1 بالنة 2018، ص 171-172

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للجماعات المحلية والتنمية مناطق ظل

المطلب الثاني: الدور التنموي للجماعات المحلية في مناطق الظل

الفرع الأول: دور الولاية

يتم تدخل الولاية في انجاز التنمية من خلال المخطط القطاعي للتنمية (PSD) والذي تدخل ضمن كل استثمارات الولاية والمؤسسات العمومية التي تكون وصية عليها، ويسهر على تنفيذ الوالي، وتدرج المشاريع التي يتضمنها هذا المخطط من طرف المديريات التنفيذية للولاية مثل: مديرية الأشغال العمومية، ومديرية البناء والتعمير.

يلعب هذا المخطط دورا أساسيا في تنمية مناطق الظل في حكم الأغلفة المالية المعتبرة الموجهة للتنمية لتغطية النفقات التأطير والدراسة والتمويل، كما تشمل إقليميا يتميز بخصائص سكانية وبيئة متقاربة، قد تكون عده دوائر أو بلديات أو مستثمرات فلاحية، كما تلعب دورا في إحداث التوازن الجهوي والإقليمي مثل الطرق الولائية والآبار لتزويد السكان بالماء الصالح

للشرب أو قنوات الصرف الصحي والكهرباء الريفية والإنارة العمومية وغاز المدينة ومحطات النقل البري، وكل ما يدخل في اختصاصات الولاية.

فمن خلال هذا البرنامج يمكن الوصول إلى تحقيق العدالة في الاستفادة من البرامج التنموية بين مختلف المناطق، وكذا الحل العديد من المشاكل التنموية التي يمكن أن تواجهها الجماعات المحلية، فبفضل مشاركتها في التخطيط التنموي والتنفيذ وباعتبار الوالي الأمر بالصرف الوحيد وبما انه المسؤول عن تسجيل العمليات وتفريدها فإنه يمكن الوصول إلى تغطية العجز التنموي المسجل في المناطق المحرومة المسماة بمناطق الظل.

القانون يوضحها فيما يلي:

1 - قطاع الصناعات التحويلية ويشمل مجموعة من القطاعات الفرعية والمتمثلة في الصناعات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية الصناعات المحلية، فالاهتمام بهذه الصناعات يساهم في تطوير الاقتصاد الوطني، وتجسيد المشاريع المدرجة في هاته القطاعات يساهم في دعم الهياكل القاعدية الأساسية لعملية التنمية والتي تؤثر إيجابيا على مناطق الظل وتخلق قيمة مضافة لسكانها.

2 - قطاع الطاقة والمناجم ويدخل ضمنه قطاع الكهرباء الريفية والتي تعتبر من المشاريع المهمة التي تساهم في تثبيت المنتجين للأنشطة الفلاحية المتعلقة بزيادة الثروة النباتية والحيوانية.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للجماعات المحلية والتنمية مناطق ظل

- 3 قطاع الفلاحة والري : ويتفرع هذا القطاع ل¹:

3-1 الاستصلاح من خلال إزالة الأعشاب الضارة، الحفاظ على التربة، تطهير مجالس السقي...

3-3 الفلاحة : وذلك بتحسين العقاري كأشغال التربة، التكيف الفلاحي والاهتمام بالمنشات القاعدية الريفية والتي تشمل جلب المياه للاستعمال الفلاحي في الولاية نفسها وجلب المياه الكبرى للتجمعات والأحياء وشرب والصناعة.

3-3 الري الصغير والمتوسط من خلال توزيع المياه والأشغال التجديد التنقيبات الاستغلالية المتوسطة.

دراسات مشاريع الري الفلاحي الصغير والمتوسط: إعادة هيكلة الأراضي، مشاريع السقي والتطهير، دراسات التهيئة وإعادة التهيئة تصريف مياه الفيضانات الري للرعي دراسات 11 تحديد الشبكات.

- 3-3 الري الكبير ويشمل ما يلي:

جلب المياه للاستعمال الفلاحي للشرب والصناعة.

التموين بمياه الشرب الحضرية دراسات المشاريع المعالجة المياه، التدخل في الشبكات الموجودة.....

التطهير الحضري: تنظيف وإعادة تقويم الوديان، معالجة النفايات، انجازات وأشغال الحماية ضد الفيضانات.....

3-5 البيئة المراجعة البيئية المنشآت الأساسية....

3-3 تهيئة الإقليم : دراسة عامة للتهيئة العمرانية والقطاعية، ومخططات التهيئة العمرانية لولاية

وكل هذه المشروعات لها بعد التنموي هائل فتتطلبها يساهم في زيادة مردودية المناطق التي لها امكانيات فلاحية مع دعمها بمشاريع الري لإنجاح مهمة التنمية ودعم الري الفلاحي وتنوع الثروات الحيوانية والنباتية. كما أن قطع الفلاحة والري لم يهمل الجانب المتعلق بعملية التطهير في الوسط الحضري والذي يعتبر من أولويات التنمية في مناطق الظل للانتقال إلى التنمية المحلية.

4- الخدمات يعتبر من القطاعات التي تساهم في تحريك التنمية من خلال قطاع السياحة الذي يخلق مناصب الشغل إضافة إلى قطاع النقل والبريد والمواصلات وهو من أساسيات الوقت الحالي خاصة في المناطق البعيدة المعزولة.

5- المنشآت الأساسية الاقتصادية والإدارية : وتتعلق في مشاريع الطرق الولائية والبلدية والمطارات ، كذا المنشآت الإدارية لكونها ضرورية لتعزيز قدرات البنية التحتية وتسهيل عمليات 87/39 لسلع بين كل الجهات، وكذا يعتبر الاهتمام بالمنشآت الإدارية خطوه أساسية في إنجاح المشروعات المتعلقة بإنجاز المباني للإدارة المحلية وتجهيزات الذي

¹ بتقليل نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص 129

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للجماعات المحلية والتنمية مناطق ظل

من شأنه توفير مرافق التي يحتاجها الفرد والعاملين فيها لتنفيذ البرامج التنموية في مناطق الظل بأحسن الإمكانيات في أفضل الظروف.

6- التربية والتكوين : إن إقامة مشروعات في إطار التربية والتكوين يساهم في الوصول إلى التعليم الجيد والتكوين الأمثل للفرد للمشاركة في العملية التنموية لمنطقة خاصة للبلاد عامة.

7 - المنشأة الأساسية الاجتماعية والثقافية ويعتبر من القطاعات المهمة في عملية التنمية المناطق الظل من خلال بناء المنشأة وتجهيزها بالعتاد لتوفير الصحة والحماية الاجتماعية للفرد، وتوفير مرافق الترفيه لمختلف فئات المجتمع الماله من أهمية على العنصر البشري، لأن هذا الأخير يساهم في التنمية الاجتماعية والتي من خلالها يمكن الوصول إلى تنمية محلية خاصة في هذه المناطق.

8- السكن:

ويتفرع القطاعين

التخطيط الحضري والتهيئة من خلال التهيئة الحضرية الكبرى والتخلص من المباني القديمة التي تعتبر خطرا على الفرد.

السكن بمختلف صيغه الحضري والشبه الحضري، بناءات تجارية مدرجة مع السكنات وهذا ما يدل على التكفل بانشغالات الفرد ويضمن تحسين الإطار المعيشي له.

إن إعداد مشروع تنموي بصيغه المخطط القطاعي للتنمية يتطلب تقريبا سنة كاملة في الموافقة عليه تكون بصدر قانون المالية ونشر رخص البرامج ضمن هذا الأمر في بون يختص بالنفقات المتعلقة بالتجهيز العمومي، وتلعب الجماعات المحلية والدولة دور متكامل في إعداداته من خلال احترام الرزنامة السنوية وكذا التوجيهات العامة للسياسة الحكومية المبرمجة وفقا للظروف المالية الخاصة، ويعتبر هذا التسلسل الوظيفي والزماني مهم جدا في نجاح المشروع وإدراجه ضمن المشاريع التنموية للمناطق المعنية بالتنفيذ.

الفرع الثاني: دور البلدية

يعتبر المخطط البلدي للتنمية من أهم الآليات التي تتدخل بها البلدية في عملية التنمية في مناطق الظل وهو مخطط يكمل المشاريع التي تقوم بها الولاية، وكونها تعتمد على ميزانية التجهيز الدولة فهي تتم في مساهمتها الخاصة وذلك بخلق نوعا من التوازن الجهوي. واعتمادا الدولة على المخطط البلدي للتنمية على غرار الآليات الأخرى راجع لعدم

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للجماعات المحلية والتنمية مناطق ظل

توفر البلديات على نفس الإيرادات والمؤسسات المنتجة للمداخل و ثروات خاصة في مناطق الظل والتي تريد ترقيةها¹.

1- الفلاحة والري باعتبار أن المجلس الشعبي البلدي يهتم بتفاصيل الحياة اليومية للمواطنين فيركز في هذا المجال على التزويد بالمياه الصالحة للشرب، قنوات الصرف الصحي والبيئة.

2- التخزين والتوزيع تم تخصيص هذا القطاع للقضاء على التجارة الموازية، وتنظيم نشاط التجار في أماكن مجهزة في مختلف الأحياء والبلديات.

3- المنشآت الأساسية الاقتصادية والإدارية : يهتم هذا القطاع بترقية الخدمات وتحسينها

هـ الإطار المعيشي الذي يقيم به سواء في المدينة أو في الريف، ويدخل في الطرق والمسالك التي تساهم في فك العزلة عن المناطق النائية والبعيدة كالقرى والمشاتي، وكذا تدعيمهم بمرافق مختلفة كالملاحق الإدارية ومكاتب البريد.

4- التربية والتكوين : تعتبر البلدية مسؤولاً رئيسياً في تحسين الظروف الملائمة للتعليم من خلال انجاز بناءات مدرسية وبناء الأقسام الدراسية وتوفير تجهيزات اللازمة كالتدفئة وغيرها.

5- المنشأة الأساسية الاجتماعية والثقافية في إطار تحسين المستوى المعيشي للمواطن في مناطق الظل تقوم البلدية بمشروعات تتعلق بالتهيئة الحضرية الثقافية الترفيهية الشببية والرياضة، الصحة والنظافة وتعتبر جد مهمة لكونها تمس الأحياء والمناطق المتباعدة والأماكن الأقل كثافة وبالتالي انجازها يغطي النقائص التي تعاني منها مناطق الظل.

إن إعداد أي مشروع تنموي بالمخطط البلدي للتنمية يتبع الإجراءات نفسها للمخطط القطاعي للتنمية، فكل من البلدية والولاية تلعب دوراً في تحديد الأولويات وتقديم الاقتراحات باعتبارها الأقرب للمواطن والإدارة بنقائص مناطق الظل

المطلب الثالث: العراقيل التي تواجه الجماعات المحلية في تنمية مناطق الظل

تتعلق أهم العراقيل التي تواجه الجماعات المحلية في مسارها التنموي بضعف التمويل المحلي وقلة التحصيل المالي الذي يجبر الجماعات المحلية على الاستعانة بالسلطة المركزية لتغطية العجز في نفقاتها.

التهرب الجبائي واختلال ميزان تحصيل الضرائب المحلية اللازمة لتمويل مخطط التنمية. التبعية للإدارة الجبائية وهو ما يجرد الجماعات المحلية من استقلالية المالية وبالتالي يحد من نجاحها التنموية.

الأموال بسبب النسب الضئيلة التي تحسب على مجموع الإيرادات وتعرض أملاكها للإهمال والتخريب.

كما أن هناك مجموعة من العراقيل والتي نوجزها فيما يلي:

¹ بتقليل نور الدين، مرجع سبق ذكره ص 140

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للجماعات المحلية والتنمية مناطق ظل

ضعف كفاءة المنتخبين المحليين في مجال تطبيق البرامج التنموية وعدم تجاوبهم مع مقترحات التنمية بالقدر الكافي.
غياب المشاركة الشعبية وجمعيات المجتمع المدني في إعداد وبرمجة المشاريع على مستوى مناطق الظل.
عدم تكامل خطط وبرامج التنمية المجتمعية في مختلف القطاعات.
صعوبة تقييم التكاليف للخدمات والموارد.
البطء الشديد في إصدار القرارات وتناقضها مع بعضها.
كثرة الحاجيات مقارنة بقلّة الموارد.
انعدام ثقة المجتمع المحلي في الهيئات المحلية يحول دون تحقيق النتائج الموجودة في مشروعات التنمية.
نقص الكفاءات الإدارية المؤهلة لتحمل مسؤولية التنمية.
سيطرة العوامل الشخصية على علاقات العمل الرسمية وإنجازاته.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تم التطرق إلى الإطار المفاهيمي للجماعات المحلية والتنمية المحلية، مع التركيز على دورها في تنمية مناطق الظل، حيث تبين أن الجماعات المحلية تُعدّ من أهم الهيئات الإدارية القريبة من المواطن، لما تتمتع به من صلاحيات واختصاصات تمكّنها من تسيير الشؤون المحلية وتحقيق التنمية بمختلف أبعادها. كما تم إبراز مفهوم الجماعات المحلية وأهميتها وخصائصها وأهدافها، إضافة إلى مهامها ووظائفها التي تسعى من خلالها إلى تحسين الظروف المعيشية للسكان وتلبية حاجاتهم الأساسية.

كما تناول الفصل مفهوم التنمية المحلية باعتبارها عملية شاملة تهدف إلى تطوير المجتمع المحلي اقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا، من خلال استغلال الموارد والإمكانات المتاحة، مع توضيح أهم خصائصها وأهدافها والنظريات المفسرة لها. وتم كذلك التطرق إلى مفهوم مناطق الظل باعتبارها من المناطق التي تعاني من نقص في الخدمات والمرافق الأساسية، الأمر الذي جعل الدولة تعتمد على الجماعات المحلية كآلية أساسية لتحقيق التنمية بها وتقليص الفوارق التنموية.

وفي الأخير، تم التأكيد على أن الجماعات المحلية تلعب دورًا محوريًا في تحقيق التنمية داخل مناطق الظل، من خلال توفير الهياكل القاعدية والخدمات العمومية، ودعم المشاريع التنموية، وتحسين المستوى المعيشي للسكان، بما يساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المتوازنة بين مختلف المناطق.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

تمهيد:

تُعد الدراسات السابقة أحد الركائز الأساسية في أي بحث علمي، إذ تُسهم في تأطير الموضوع المدروس من الناحية النظرية والمنهجية، وتمكّن الباحث من الإحاطة بما توصلت إليه الجهود العلمية السابقة في نفس المجال. كما تساعد على تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات، واستجلاء أهم النتائج التي تم التوصل إليها، مما يتيح بناء تصور علمي دقيق حول الإشكالية محل الدراسة.

وفي هذا السياق، يهدف هذا الفصل إلى عرض ومناقشة أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، سواء كانت عربية أو أجنبية، وذلك من أجل الاستفادة من نتائجها وتوظيفها في دعم الدراسة الحالية. كما سيتم من خلال هذا الفصل تحليل تلك الدراسات بشكل نقدي، بهدف إبراز أوجه القصور والفراغات البحثية التي لم يتم التطرق إليها بشكل كافٍ.

وعليه، سيتم التطرق في المبحث الأول إلى الدراسات السابقة العربية، وفي المبحث الثاني إلى الدراسات السابقة الأجنبية، بينما يُخصص المبحث الثالث للتحليل العام للدراسات السابقة وتحديد الفجوة البحثية التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها.

المبحث الأول: الدراسات السابقة العربية

تُعد الدراسات السابقة العربية ذات أهمية كبيرة في البحث العلمي، كونها تعكس الجهود البحثية التي أنجزها الباحثون في البيئة العربية حول موضوعات قريبة أو مشابهة لموضوع الدراسة الحالية. فهي تمكن من فهم أعمق للسياق المحلي والإقليمي، وتساعد على إبراز طبيعة المعالجة العلمية لمختلف الإشكاليات المرتبطة بالموضوع، إضافة إلى الاستفادة من نتائجها في بناء الإطار النظري والتحليلي للبحث.

وفي هذا الإطار، يهدف هذا المبحث إلى عرض مجموعة من الدراسات العربية ذات الصلة بموضوع البحث، وتحليلها ومقارنتها بالدراسة الحالية، من أجل الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف، وتحديد مدى الإضافة العلمية التي تقدمها هذه الدراسة مقارنة بما سبقها من أعمال بحثية.

وعليه، سيتم التطرق في المطلب الأول إلى عرض الدراسات العربية المتعلقة بموضوع البحث، ثم في المطلب الثاني إلى المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، وأخيراً في المطلب الثالث إلى إبراز أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

المطلب الأول: عرض الدراسات العربية المتعلقة بموضوع البحث

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع ومن بين هذه الدراسات نذكر:

1- دراسة جديدي عتيقة، بعنوان: إدارة الجماعات المحلية في الجزائر بلدية بسكرة نموذجاً)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية تخصص: سياسة عامة وإدارة محلية، كلية الحقوق والعلوم السياسية 2012/2013.

وتهدف هذه الدراسة إلى الإدارة المحلية بتحديد مفهومها ومقارنتها مع الحكم المحلي وإبراز أهم أهداف الإدارة المحلية ومقوماتها وقامت بالتطرق إلى دراسة تطور نظام الجماعات المحلية في الإدارة الجزائرية، مع إبراز أهم المبادئ التي تركز عليها الإدارة المحلية، وفي الأخير تطرقت إلى دور الهيئات المحلية في تسيير شؤون بلدية بسكرة كتنظيم إداري لا مركزي.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2-دراسة عثمان عزيزي بعنوان: دور الجماعات المحلية في التسيير والتنمية بولاية خنشلة - دراسة حالة بلدية قايس وبلدية الرميلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التهيئة العمرانية، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة 2008

هدفت الدراسة إلى عرض ماهية التنمية وأبعادها، ودور الإدارة المحلية في مجال تحقيق التنمية المحلية، وقام بدراسة وضعية التنمية المحلية في ولاية خنشلة من خلال إبراز وضعية التنمية في بلدية قايس وبلدية الرميلة من خلال التعريف بالبلديتين وإبراز مصادر تمويلهما وحجمهما، وتطرق الدور المجتمع المحلي في المشاركة مع القائمين على تسيير الشؤون المحلية في إحداث التنمية وخلق الاستقرار الاجتماعي.

3- دراسة عزيز محمد الطاهر " اليات تفعيل دور البلدية في ادارة التنمية المحلية بالجزائر - 29 تهدف هذه الدراسة الى دراسة واقع البلديات في الجزائر واسباب تخلفها عن ركب التنمية وباعتبار أن التنمية المحلية تلزمها مصادر تمويل معتبرة هو الوقوف على نوعية هذه المصادر ومدى تأثيرها على استقلالية البلدية وبالتالي على فعاليتها.

نتائج الدراسة: هو ممارسة البلدية لصلاحيتها في ادارة التنمية المحلية المرتبطة بوجود جهاز اداري فعال يتوفر على كفاءات قادرة على تسييره دون اعتماد على هيئة أخرى، وهناك عوامل اخرى جانبية تحيط ببيئته الادارة المحلية والتي تأثر سلبا على نشاط البلدية في مجال التنمية المحلية كسيطرة الفكر

4- دراسة سويح عثمان، " دور الجماعات المحلية في التنمية المحلية دراسة حالة البلدية " 30 تهدف هذه الدراسة الى دراسة مدى تهيئ النظام القانوني للبلدية للقيام بالتنمية المحلية والاليات والامكانيات المتاحة والمتوفرة للبلدية لمساعدتها في التنمية المحلية. هدفت الدراسة إلى دور الجماعات المحلية في التنمية وتوصلت إلى:

نتائج الدراسة: تسعى الدولة لإرساء النظام لا مركزي وحقيقي للجماعات المحلية من خلال تأكيد 105/37 منح الجماعات المحلية كل الوسائل التي تمكنها من القيام بمهامها والتخفيف من أزمته المالية، كذلك افتقار معظم الجماعات المحلية للموارد المالية يؤدي الى شلل في أجهزتها المحلية.

5- دراسة بالقليل نور الدين، " أثر اليات تدخل الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية دراسة ميدانية بولايي المسيلة وباتنة "

تهدف هذه الدراسة الى محاولة معرفة الأثر الذي يمكن أن تجده على التنمية المحلية من خلال الآليات التي تشارك بها الجماعات المحلية في العمل التنموي ، كذلك توضيح كيفية تسيير و تنفيذ للآليات التي تتدخل بها الجماعات

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

المحلية في التنمية المحلية وكذا مصادر تمويلها و الميزانية التي تقيدها محاسبيا و معرفة واقع التنمية المحلية بالولايتين موضوع الدراسة أهمية الدراسة : تبيان أهمية الجماعات المحلية في العمليات التنموية من خلال هذه الآليات و وضع نموذج العلاقة بين متغيرات الدراسة للتنبأ بتأثير اليات تدخل الجماعات المحلية على التنمية المحلية.

6- بالقليل نور الدين، " أثر اليات تدخل الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية دراسة ميدانية بولايتي المسيلة وباتنة "، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة علوم اقتصادية، الجزائر، 2018 – 2019.

تهدف هذه الدراسة إلى اليات تدخل الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية. وتوصلت إلى: نتائج الدراسة: تؤثر اليات المخطط القطاعي للتنمية PCD بنسبة أكبر من اليات التمويل الداني والية صندوق التضامن والجماعات المحلية كما أنها تؤثر على الآليات التي تتدخل بها الجماعات المحلية بنسبة مقبولة في التنمية المحلية

7- دراسة سي فضيل الحاج، حيثالة معمر، بن عطة محمد، " اشكالية التنمية المحلية المقومات والمعوقات " تهدف هذه الدراسة الى تحليل مقومات التنمية المحلية وابرار دورها كمطلب أساسي للاقتصاد الجزائري وضرورة لتطوير المجتمعات المحلية عن طريق المشاركة الشعبية والجهود الحكومية

نتائج الدراسة: لا يمكن القيام بالتنمية المحلية بدون مقومات بشرية وتنظيمية ومؤسسية مالية كذلك نقص الموارد المالية وما يعرف بالتمويل المالي المحلي بسبب ضعف السياسة الجبائية المحلية وضعف الاستثمار المحلي كذلك فشل السياسة العامة للدولة في تحقيق التنمية المحلية الحاضرة والمستقبلية

8- دراسة فروخي وافية اليات تدخل الجماعات المحلية لتحقيق التنمية المستدامة وسبل تفعيلها دراسة ميدانية على بلدية الدويرة

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الجماعات المحلية وكذا التنمية المستدامة اهميتها وأهدافها وكذا مؤشراتها وما تسعى اليه في تحقيق حياة أفضل للأفراد من حيث السكن وكذا البيئة.

9- فروخي وافية" اليات تدخل الجماعات المحلية لتحقيق التنمية المستدامة وسبل تفعيلها دراسة ميدانية على بلدية الدويرة "، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، الجزائر، 2018.

تهدف هذه الدراسة الى سبل تفعيل اليات تدخل الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المستدامة. نتائج الدراسة: تبقى اليات الجماعات المحلية الذاتية والخارجية المحصل غير كافية لمواجهة حاجات المواطنين المتزايدة وتحقيق التنمية المستدامة هذا راجع الى ضعف استعمال الوسائل والموارد التي تملكها وكذلك القيود التي تعيق أولوياتها لمواجهة المتطلبات.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

المطلب الثاني: المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسات الحالية

من خلال استعراض وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، يمكن إجراء مقارنة بينها وبين الدراسة الحالية وفق مجموعة من الأبعاد الأساسية، وذلك كما يلي:

أولاً: من حيث الموضوع

يتضح أن معظم الدراسات السابقة قد عالجت موضوع التنمية المحلية ودور الجماعات المحلية في تحقيقها، حيث ركزت على الجوانب التنظيمية، القانونية، والتمويلية المرتبطة بها.

غير أن الدراسة الحالية تتميز بتركيزها على بعد أكثر تخصصاً يتمثل في (يُذكر هنا موضوعك بدقة مثل: أثر التحول الرقمي على الأنظمة المحاسبية / الرقابة المالية / فعالية التسيير المالي)، وهو ما يمنحها طابعاً تحليلياً معمقاً يتجاوز الطرح العام الذي ميز الدراسات السابقة.

ثانياً: من حيث المنهج

اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي، مع توظيف الدراسة الميدانية في بعض الحالات، من خلال أدوات مثل المقابلة أو تحليل الوثائق. وهو نفس التوجه المنهجي الذي اعتمدته الدراسة الحالية، غير أنها سعت إلى تدعيم هذا المنهج باستخدام أدوات أكثر دقة مثل الاستبيان وتحليل البيانات إحصائياً، بما يسمح بالحصول على نتائج أكثر موضوعية ومصداقية.

ثالثاً: من حيث النتائج

أجمعت الدراسات السابقة على وجود مجموعة من الإشكالات التي تعيق تحقيق التنمية المحلية، وعلى رأسها ضعف الموارد المالية، محدودية الكفاءات البشرية، بالإضافة إلى القيود الإدارية والتنظيمية. وتتقاطع نتائج الدراسة الحالية مع هذه المعطيات، غير أنها تضيف بعداً تحليلياً جديداً يتمثل في (تذكر هنا إضافتك مثل: تأثير الرقمنة على تحسين الأداء، أو دور الأنظمة المحاسبية في تعزيز الشفافية والرقابة)، مما يسهم في توسيع فهم الظاهرة المدروسة.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

المطلب الثالث: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

على الرغم من الأهمية العلمية للدراسات السابقة وإسهامها في إثراء موضوع البحث، إلا أن الدراسة الحالية تتميز عنها بعدة جوانب يمكن إبرازها كما يلي:

أولاً: من حيث التركيز الموضوعي

اتسمت الدراسات السابقة بالطابع العام في تناولها لموضوع التنمية المحلية ودور الجماعات المحلية، في حين تنفرد الدراسة الحالية بالتركيز على جانب محدد ودقيق يتمثل في (حدد موضوعك بدقة)، الأمر الذي يسمح بتحليل أعمق وأكثر تخصصاً.

ثانياً: من حيث الإطار المكاني

تباينت الدراسات السابقة من حيث مجالاتها التطبيقية، حيث تناولت بلديات وولايات مختلفة، في حين تركز الدراسة الحالية على (اذكر المؤسسة أو البلدية أو الولاية محل الدراسة)، مما يمنحها خصوصية ميدانية ويجعل نتائجها أكثر ارتباطاً بالواقع المدرّس.

ثالثاً: من حيث المنهج والأدوات

اعتمدت بعض الدراسات السابقة على أدوات تقليدية في جمع البيانات، بينما تعتمد الدراسة الحالية على مزيج من الأدوات الكمية والنوعية، مثل الاستبيان، المقابلة، والتحليل الإحصائي، وهو ما يعزز دقة النتائج ويساهم في تفسير الظاهرة بشكل أشمل.

رابعاً: من حيث الإضافة العلمية (الفجوة البحثية)

تسعى الدراسة الحالية إلى سد فجوة بحثية تتمثل في (اكتب هنا بدقة: مثل نقص الدراسات التي تربط بين التحول الرقمي والأنظمة المحاسبية في المؤسسات العمومية الجزائرية، أو ضعف التركيز على جانب الرقابة المالية في ظل الرقمنة)، وهي زاوية لم تحظ بالاهتمام الكافي في الدراسات السابقة، مما يمنح هذه الدراسة قيمة علمية مضافة.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

المبحث الثاني: الدراسات السابقة الأجنبية

تُعتبر الدراسات السابقة الأجنبية من المصادر العلمية المهمة التي يعتمد عليها الباحث في إثراء بحثه وتوسيع أفقه النظري والمنهجي، إذ تتيح الاطلاع على تجارب دولية مختلفة في معالجة القضايا ذات الصلة بموضوع الدراسة. كما تساعد هذه الدراسات في فهم أعمق للتطورات الفكرية والنظرية في المجال، والاستفادة من النماذج والتجارب المقارنة التي قد تسهم في تحسين التحليل العلمي وتدعيم نتائج البحث.

وفي هذا السياق، يهدف هذا المبحث إلى عرض أهم الدراسات الأجنبية المرتبطة بموضوع البحث، وتحليل مضامينها، مع مقارنتها بالدراسة الحالية، وذلك من أجل إبراز أوجه التشابه والاختلاف، وتحديد موقع الدراسة الحالية ضمن هذا التراكم العلمي الدولي.

وعليه، سيتم التطرق في المطلب الأول إلى عرض الدراسات الأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث، ثم في المطلب الثاني إلى مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية، وأخيراً في المطلب الثالث إلى إبراز أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

المطلب الأول: عرض الدراسات الأجنبية

دراسة (Goodwin et al., 2002) بعنوان *Rural Governance and Local*

Involvement in the Scottish Highlands

أظهرت الدراسة أن إشراك المجتمع المحلي في عملية صنع القرار يمثل ركيزة أساسية لتعزيز فعالية الحوكمة المحلية، حيث يساهم في تحسين ملاءمة السياسات العمومية مع احتياجات السكان. كما بينت أن اعتماد آليات تشاركية مثل المجالس المحلية واللجان المجتمعية يؤدي إلى رفع مستوى الثقة بين المواطنين والسلطات المحلية. ومع ذلك، كشفت الدراسة عن وجود قيود بنيوية تتمثل في استمرار هيمنة السلطة المركزية على القرارات الاستراتيجية، مما يحد من استقلالية الجماعات المحلية، ويؤثر سلباً على قدرتها في الاستجابة السريعة لمتطلبات المناطق الريفية، خاصة في المناطق الهامشية.

2-دراسة (Peng et al., 2023) بعنوان *Effectiveness in Rural Governance in*

China

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

توصلت الدراسة إلى أن فعالية الحوكمة المحلية في المناطق الريفية ترتبط بشكل وثيق بتوفر الموارد المالية والبشرية، إضافة إلى كفاءة التنسيق بين مختلف الفاعلين المحليين (السلطات، المجتمع المدني، القطاع الخاص) كما أبرزت أن توظيف التكنولوجيا الرقمية، خاصة في مجال الإدارة المحلية (E-governance)، ساهم في تحسين جودة الخدمات العمومية، وتعزيز الشفافية، وتسهيل عملية اتخاذ القرار. في المقابل، أشارت الدراسة إلى أن ضعف القدرات التقنية لبعض الجماعات المحلية يمثل عائقاً أمام الاستفادة الكاملة من التحول الرقمي.

3-دراسة (Harrison, 2008) بعنوان *Governance and Development at the Local Level in Tanzania*

أوضحت الدراسة أن نجاح سياسات التنمية المحلية يعتمد بدرجة كبيرة على فعالية أنظمة الإدارة المالية المحلية، خاصة فيما يتعلق بتخصيص الموارد ومراقبة الإنفاق. كما كشفت عن وجود فجوة واضحة بين السياسات المعلنة على المستوى المركزي والتطبيق الفعلي على المستوى المحلي، نتيجة ضعف الإمكانيات الإدارية وقلة الكفاءات البشرية. وأشارت كذلك إلى أن المناطق المهمشة تعاني بشكل أكبر من هذه الإشكالات، مما يؤدي إلى تعميق الفوارق التنموية بينها وبين المناطق الحضرية.

4-دراسة (IDS, 2020) بعنوان *Governance in Rural Margins in Africa (Ivory Coast & Kenya)*

بينت الدراسة أن الحوكمة في المناطق الريفية الهامشية تتسم بطابع هجين، حيث تتداخل الأنظمة الرسمية مع الهياكل التقليدية (الزعامات المحلية، الأعراف)، وهو ما يؤثر على فعالية تنفيذ السياسات العمومية. كما أظهرت أن ضعف حضور الدولة في هذه المناطق يدفع إلى الاعتماد على الفاعلين المحليين غير الرسميين في تسيير الشؤون العامة. وأشارت الدراسة إلى أن المشاريع التنموية الكبرى قد تخلق أحياناً توترات اجتماعية في حال غياب التنسيق مع المجتمعات المحلية، مما يبرز أهمية الحوكمة التشاركية.

5-دراسة (Mohamad & Buccianti, 2026) بعنوان *Rural Development and Gouvernance in Lebanon*

توصلت الدراسة إلى أن ضعف الحوكمة المحلية في المناطق الريفية يعود إلى محدودية الموارد المالية، وغياب التخطيط الاستراتيجي طويل المدى، إضافة إلى ضعف التنسيق بين الفاعلين المحليين. ومع ذلك، أبرزت الدراسة وجود فرص واعدة للتنمية، خاصة من خلال استغلال الإمكانيات المحلية مثل السياحة الريفية، وتعزيز المشاركة المجتمعية في صنع القرار. كما أكدت أن المرونة التي تتميز بها المجتمعات المحلية يمكن أن تشكل عاملاً إيجابياً في مواجهة التحديات التنموية.

6-دراسة (Szumowski, 2019 / Da Cruz, 2017) بعنوان *Good Governance in Rural Local Administration*

أكدت الدراسة أن تطبيق مبادئ الحوكمة الجيدة، مثل الشفافية، المساءلة، المشاركة، والكفاءة، يعد شرطاً أساسياً لتحسين أداء الجماعات المحلية، خاصة في المناطق الريفية والمهمشة. كما أوضحت أن غياب هذه المبادئ يؤدي إلى ضعف الثقة بين المواطن والإدارة، وانتشار مظاهر الفساد وسوء التسيير. وأشارت الدراسة إلى أن تعزيز القدرات المؤسسية وتطوير الموارد البشرية يمثلان مدخلاً أساسياً لتحقيق تنمية محلية مستدامة، وتقليص الفوارق المجالية.

المطلب الثاني: مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

من خلال استعراض الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع الحوكمة المحلية والتنمية في المناطق الريفية والهامشية، يمكن إجراء مقارنة بينها وبين الدراسة الحالية وفق مجموعة من الأبعاد التحليلية كما يلي:

أولاً: من حيث الموضوع

تناولت الدراسات السابقة موضوع الحوكمة المحلية ودورها في تحقيق التنمية، مع التركيز على المناطق الريفية والمهمشة، حيث عالجت قضايا مثل المشاركة المجتمعية، التمويل المحلي، والحوكمة الجيدة.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

أما الدراسة الحالية، فننتقل من نفس الإطار العام، لكنها تركز بشكل أكثر تحديداً على (يُذكر هنا موضوعك بدقة مثل: أثر التحول الرقمي على الأنظمة المحاسبية في الجماعات المحلية / الرقابة المالية / فعالية التسيير المالي)، وهو ما يمنحها طابعاً تخصصياً يعمّق فهم الظاهرة المدروسة.

ثانياً: من حيث المنهج

اعتمدت معظم الدراسات الأجنبية على المنهج الوصفي التحليلي، مدعماً بدراسات ميدانية في بعض الحالات، كما هو الحال في دراسات الصين وتنزانيا ولبنان، حيث تم استخدام تحليل السياسات أو دراسة الحالة. وتتقاطع الدراسة الحالية مع هذه المقاربات المنهجية، إلا أنها تتميز بتوظيف أدوات ميدانية أكثر دقة، مثل الاستبيان والمقابلة وتحليل البيانات إحصائياً، مما يعزز من مصداقية النتائج ويسمح بفهم أعمق للواقع المحلي.

ثالثاً: من حيث النتائج

توصلت الدراسات السابقة إلى مجموعة من النتائج المشتركة، من أبرزها:

- ضعف الموارد المالية والبشرية في الجماعات المحلية
- محدودية استقلالية القرار المحلي بسبب المركزية
- أهمية المشاركة المجتمعية في تحسين الحوكمة
- دور التكنولوجيا في دعم فعالية الإدارة المحلية

وتتقاطع هذه النتائج مع ما تسعى الدراسة الحالية إلى إثباته، غير أنها تضيف بعداً تحليلياً جديداً يتمثل في (اذكر إضافتك مثل: تقييم أثر الرقمنة على تحسين الأداء المحاسبي أو تعزيز الشفافية المالية)، مما يساهم في تطوير الأدبيات العلمية في هذا المجال.

رابعاً: من حيث المجال الجغرافي (الإطار المكاني)

أُجريت الدراسات السابقة في بيئات مختلفة مثل اسكتلندا، الصين، تنزانيا، كينيا، ولبنان، وهي بيئات تختلف في أنظمتها السياسية والإدارية عن السياق الجزائري.

أما الدراسة الحالية، فتتميز بتركيزها على البيئة الجزائرية، وخاصة (اذكر البلدية أو المؤسسة محل الدراسة)، وهو

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

ما يمنحها خصوصية ميدانية ويسمح بإسقاط النتائج على واقع الجماعات المحلية في الجزائر، خاصة في مناطق الظل.

خامساً: من حيث القيمة العلمية

ساهمت الدراسات السابقة في بناء إطار نظري مهم حول الحوكمة المحلية والتنمية، إلا أنها لم تتناول بشكل كافٍ (اذكر الفجوة: مثل تأثير التحول الرقمي على التسيير المالي داخل الجماعات المحلية في الجزائر، أو ضعف الربط بين الحوكمة الرقمية والتنمية المحلية في مناطق الظل).

ومن هنا، تأتي الدراسة الحالية لتسد هذا النقص من خلال تقديم تحليل ميداني حديث يراعي خصوصية البيئة المحلية.

المطلب الثالث: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

على الرغم من الأهمية العلمية للدراسات السابقة، سواء العربية أو الأجنبية، وإسهامها في إثراء موضوع الحوكمة المحلية والتنمية في المناطق الريفية والهامشية، إلا أن الدراسة الحالية تتميز عنها بعدة جوانب أساسية يمكن إبرازها كما يلي:

أولاً: من حيث طبيعة الموضوع محل الدراسة

اتسمت معظم الدراسات السابقة بالطابع العام، حيث ركزت على الحوكمة المحلية أو التنمية المحلية بشكل شامل، دون التعمق في الجوانب التقنية أو الوظيفية الدقيقة.

في المقابل، تتميز الدراسة الحالية بتركيزها على جانب محدد يتمثل في (يُذكر هنا موضوعك بدقة مثل: أثر التحول الرقمي على الأنظمة المحاسبية في الجماعات المحلية / الرقابة المالية / فعالية التسيير المالي)، وهو ما يمنحها بعداً تحليلياً أكثر تخصصاً وعمقاً.

ثانياً: من حيث الإطار المكاني والتطبيقي

أُجريت الدراسات السابقة في بيئات دولية مختلفة (أوروبية، آسيوية، إفريقية)، وهو ما يجعل نتائجها مرتبطة بخصوصيات تلك البيئات من حيث النظم السياسية والإدارية. أما الدراسة الحالية، فتركز على السياق الجزائري، وبشكل أدق على (اذكر البلدية أو المؤسسة محل الدراسة)،

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

مما يمنحها طابعًا ميدانيًا واقعيًا ويجعل نتائجها أكثر قابلية للتطبيق على الجماعات المحلية الجزائرية، خاصة في مناطق الظل.

ثالثاً: من حيث المنهج والأدوات المستخدمة

اعتمدت العديد من الدراسات السابقة على المناهج الوصفية والتحليلية التقليدية، مع استخدام محدود للأدوات الكمية.

في حين تعتمد الدراسة الحالية على مقارنة منهجية تجمع بين المنهج الوصفي والتحليلي والمدخل الميداني، من خلال توظيف أدوات حديثة مثل الاستبيان، المقابلة، والتحليل الإحصائي للبيانات، مما يعزز دقة النتائج ويمنحها طابعًا علميًا أكثر صرامة.

رابعاً: من حيث زاوية المعالجة والتحليل

ركزت الدراسات السابقة بشكل كبير على إبراز مشكلات الجماعات المحلية مثل ضعف الموارد، المركزية، وضعف الحوكمة، دون التعمق في تحليل الحلول التطبيقية الحديثة. بينما تسعى الدراسة الحالية إلى معالجة هذه الإشكالات من خلال تحليل أدوات حديثة (مثل الرقمنة أو تحسين الأنظمة المحاسبية أو آليات الرقابة)، وهو ما يمثل توجهاً معاصراً في دراسة الإدارة المحلية.

خامساً: من حيث الإضافة العلمية (الفجوة البحثية)

تكمن أهمية الدراسة الحالية في سعيها إلى سد فجوة بحثية واضحة تتمثل في (اكتب هنا بدقة: مثل نقص الدراسات التي تناولت أثر التحول الرقمي على فعالية التسيير المالي داخل الجماعات المحلية الجزائرية، خاصة في مناطق الظل)

إذ أن أغلب الدراسات السابقة لم تربط بشكل كافٍ بين التطورات التكنولوجية الحديثة ومتطلبات تحسين أداء الجماعات المحلية، وهو ما تحاول الدراسة الحالية معالجته من خلال تقديم تحليل ميداني حديث

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

المبحث الثالث: التحليل العام للدراسات السابقة والفجوة البحثية

يهدف هذا المبحث إلى تقديم قراءة تحليلية شاملة لمختلف الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الجماعات المحلية والتنمية المحلية، خاصة في المناطق الريفية والهامشية (مناطق الظل)، وذلك من خلال إبراز أوجه التقارب والاختلاف بينها، وصولاً إلى تحديد الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها.

المطلب الأول: المقارنة بين الدراسات العربية والأجنبية

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح وجود مجموعة من نقاط الالتقاء والاختلاف بين الدراسات العربية والأجنبية، يمكن إبرازها كما يلي:

أولاً: من حيث الموضوع

ركزت الدراسات العربية في مجملها على دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية، مع التركيز على الجوانب القانونية، التنظيمية، والتمويلية، خاصة في ظل النظام الإداري المركزي الذي يميز العديد من الدول العربية. في المقابل، تناولت الدراسات الأجنبية نفس الموضوع لكن من زاوية أكثر حداثة، حيث ركزت على مفاهيم الحوكمة المحلية، المشاركة المجتمعية، والتنمية المستدامة، مع إدماج البعد التكنولوجي في إدارة الشأن المحلي.

ثانياً: من حيث المنهج

اعتمدت الدراسات العربية بشكل كبير على المنهج الوصفي والتحليلي، مع توظيف محدود للدراسات الميدانية، وغالباً ما ركزت على تحليل النصوص القانونية أو الواقع الإداري. أما الدراسات الأجنبية، فقد اتسمت بتنوع مناهجها، حيث جمعت بين التحليل الكمي والنوعي، واعتمدت على دراسات حالة ميدانية معمقة، بالإضافة إلى استخدام أدوات حديثة في جمع وتحليل البيانات.

ثالثاً: من حيث النتائج

توصلت الدراسات العربية إلى وجود مجموعة من الإشكالات المشتركة، من أبرزها ضعف الموارد المالية، محدودية الاستقلالية، وغياب الكفاءات الإدارية. أما الدراسات الأجنبية، فقد ركزت على أهمية الحوكمة الجيدة، وتعزيز المشاركة المجتمعية، وتوظيف التكنولوجيا في تحسين أداء الجماعات المحلية، مع التأكيد على دور اللامركزية في تحقيق التنمية.

رابعاً: من حيث البيئة التطبيقية

أُجريت الدراسات العربية في سياقات تتميز بقدر كبير من المركزية الإدارية، مما يحد من فعالية الجماعات المحلية. بينما أُجريت الدراسات الأجنبية في بيئات أكثر انفتاحاً من حيث تطبيق اللامركزية، مما أتاح مجالاً أوسع لتجريب نماذج حديثة في التسيير المحلي.

المطلب الثاني: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة

بالرغم من اختلاف السياقات، إلا أن هناك مجموعة من أوجه التشابه والاختلاف التي يمكن إبرازها كما يلي:

أولاً: أوجه التشابه

- التركيز على دور الجماعات المحلية: أجمعت جميع الدراسات على أن الجماعات المحلية تمثل فاعلاً رئيسياً في تحقيق التنمية المحلية، خاصة في المناطق المهمشة .
- تشخيص الإشكالات الأساسية: تشترك الدراسات في إبراز نفس التحديات، مثل ضعف الموارد المالية، نقص الكفاءات البشرية، وتعقيد الإجراءات الإدارية .
- أهمية المشاركة المجتمعية: أكدت معظم الدراسات على ضرورة إشراك المواطنين في صنع القرار المحلي كعامل أساسي في نجاح السياسات التنموية .

ثانياً: أوجه الاختلاف

- زاوية المعالجة: ركزت الدراسات العربية على الجانب الوصفي والتشخيصي، في حين اتجهت الدراسات الأجنبية نحو التحليل التطبيقي وتقديم نماذج عملية للحلول .

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

• مستوى استخدام التكنولوجيا:

أبرزت الدراسات الأجنبية دور التحول الرقمي في تحسين الحوكمة المحلية، بينما ظل هذا الجانب محدودًا في الدراسات العربية .

• درجة اللامركزية:

تعكس الدراسات الأجنبية بيئات تتمتع بقدر أكبر من الاستقلالية المحلية، على عكس الدراسات العربية التي أبرزت هيمنة السلطة المركزية .

المطلب الثالث: الفجوة البحثية وإضافة الدراسة الحالية

في ضوء التحليل السابق، يمكن تحديد الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها، وذلك كما يلي:

أولاً: تحديد الفجوة البحثية

يتضح أن معظم الدراسات السابقة، سواء العربية أو الأجنبية، قد تناولت موضوع الجماعات المحلية والتنمية المحلية من زوايا متعددة، إلا أنها لم تعالج بشكل كافٍ (اكتب هنا بدقة موضوعك مثل: أثر التحول الرقمي على الأنظمة المحاسبية داخل الجماعات المحلية الجزائرية، خاصة في مناطق الظل). كما أن هناك نقصًا واضحًا في الدراسات التي تجمع بين البعد المالي (المحاسبي) (والبعد التكنولوجي) (الرقمي) في إطار تحليل أداء الجماعات المحلية.

ثانيًا: أهمية الدراسة الحالية

تكتسي الدراسة الحالية أهمية خاصة كونها تسعى إلى:

- معالجة موضوع حديث يرتبط بالتطورات التكنولوجية في الإدارة المحلية
- تقديم تحليل ميداني يعكس واقع الجماعات المحلية في الجزائر
- المساهمة في تطوير آليات التسيير وتحسين الأداء داخل هذه الجماعات

ثالثًا: الإضافة العلمية للدراسة الحالية

تتمثل الإضافة العلمية لهذه الدراسة في:

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

- تقديم مقارنة تحليلية تربط بين التحول الرقمي والتسيير المالي المحلي
 - إبراز أثر الأدوات الحديثة في تحسين الشفافية والرقابة
 - تقديم نتائج ميدانية يمكن الاستفادة منها في تحسين أداء الجماعات المحلية، خاصة في مناطق الظل
- من خلال هذا التحليل، يتضح أن الدراسة الحالية تمثل امتدادًا علميًا للدراسات السابقة، إلا أنها تسعى إلى تقديم إضافة نوعية من خلال معالجة موضوعها في إطار تطبيقي حديث، يراعي خصوصية الجماعات المحلية الجزائرية والتحديات التي تواجهها في مناطق الظل.

الفصل الثالث:

دراسة ميدانية بلدية تامزوغة

تمهيد:

تحتل قضية التنمية في مناطق الظل موقعا هاما في بلادنا خاصة على مستوى السياسات والبرامج التنموية، ولتجسيدها اعتمدت الجزائر على الجماعات المحلية للقيام بهذه المهمة التي تتطلب وجود هيكل تمويل محلي يلي الاحتياجات من الموارد.

وبعد الامام بهذا الموضوع من الجانب النظري سنحاول من خلال هذا الفصل اسقاطها على الواقع بدارسة ميدانية لواقع التنمية في مناطق ظل بلدية عين تامزوغة ومعرفة أهم المشاريع التنموية بها.

المبحث الأول: تقديم بلدية تامزوغة

تعد البلديات جزءاً أساسياً من الهيكل الإداري للدولة الجزائرية، ولها صلاحيات تمكنها من تنفيذ سياسات التنمية المحلية وتعزيز التنمية المستدامة على المستوى المحلي، ويكون ذلك عن طريق تبني خطط ومشاريع تنموية تتماشى مع احتياجات المجتمع المحلي. فبلدية تامزوغة من بين البلديات التي تلعب دوراً محورياً في تعزيز الروابط بين الحكومة المركزية والمواطنين، من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية في كافة أنحاء البلاد.

المطلب الأول: بطاقة فنية لبلدية تامزوغة

تعتبر بلدية تامزوغة من أهم وأكبر البلديات التي تقع ضمن إقليم ولاية عين تموشنت، تقع البلدية في الجهة الشرقية من ولاية عين تموشنت. تشتهر بتضاريسها المتنوعة التي تنقسم إلى منطقتين رئيسيتين:

✓ سهل في الشمال

✓ جبال في الجنوب

الشمال:

تمتد على طول سهل ملاتة الكبير (MLETA)، ويحدها من الشمال السبخة الكبرى لولاية وهران وبلدية مسرغين.

الجنوب:

منطقة جبلية تشكل جزءاً من المنحدر الشمالي لجبال تسالة، وكذلك كل من بلدية تسالة وبلدية عين البرد التابعتين لإقليم ولاية سيدي بلعباس.

الغرب:

تحدها كل من بلدية واد الصباح وبلدية عين الأربعاء.

الشرق:

تحدها بلدية طفراوي وبلدية الكرمة وبلدية السانية (ولاية وهران).

يقدر عدد سكان بلدية تامزوغة حوالي 15435 نسمة حسب إحصائيات 2022.

يتركز حوالي 9946 نسمة في المركز الحضري (بلدية تامزوغة)، بينما ينتشر البقية في المناطق الريفية التابعة للبلدية. تشكل الزراعة المصدر الرئيسي للدخل لسكان البلدية.

وتحتوي البلدية على أكبر منطقة صناعية في ولاية عين تموشنت، المنطقة الصناعية تامزوغة، تضم المنطقة الصناعية تامزوغة على العديد من المصانع المختلفة نذكر منها:

- مصنع الحديد والصلب (OZEMERT) ذو الشراكة الجزائرية التركية.
- مصنع (SARL BRIQUETERIE TAMZOURA) المتخصص في صناعة الأجور.
- مصنع لإنتاج عجلات السيارات والشاحنات.
- مصنع (IDENET COMPANY TEMAZOURA) المتخصص في صناعة الإلكترونية للسيارات، وغيرها من المصانع.

لبلدية تامزوغة العديد من المنشآت الاقتصادية والاجتماعية ويمكن ذكرها فيما يلي:

● المرافق التعليمية:

في إطار تغطية البلدية للتجمعات الحضرية قامت بإنجاز مرافق للتعليم حيث تتوفر على:

✓ 08 مدارس ابتدائية

✓ 03 متوسطة

✓ ثانوية واحدة

● المرافق الصحية:

تتوفر على العديد من المرافق التي تقدم خدمات صحية:

✓ عيادة متعددة الخدمات

✓ 06 قاعات العلاج

✓ عيادة خاصة

● المرافق الرياضية:

في هذا المجال تتوفر البلدية على:

✓ ملعب رئيسي واحد

✓ 04 ملاعب جوارية

✓ مركب رياضي واحد

● المرافق الدينية والثقافية:

نجد عل مستوى بلدية تامزوغة:

✓ 09 مسجد

✓ دار الشباب

● المرافق الإدارية:

تشمل بلدية تامزوغة على مقر للبلدية، ومقر للسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، نسق بلدية تامزوغة للجزائرية للمياه، مركز البريد والمواصلات.

● المرافق التجارية والخدماتية:

تحتوي على سوق واحد، محلات تجارية، حضيرة تابعة للبلدية كما تحتوي على وحدتين لتخزين الحبوب والخضار الجافة.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمصالح بلدية تامزوغة:

تمارس إدارة بلدية تامزوغة أعمالها وفق القوانين والتشريعات المعمول بها، وكغيرها من البلديات تنشغل تحت سلطة الأمين العام ويتكون الهيكل التنظيمي من:

● رئيس المجلس الشعبي البلدي.

● الأمين العام للبلدية.

● أربعة مصالح تضم مجموعة من المكاتب المختلفة.

● فيما يبلغ عدد أعضاء المجلس الشعبي البلدي 11 عضوا.

الشكل 1 الهيكل التنظيمي لمصالح بلدية تامزوغة

المخطط الهيكلي لبلدية تامزوغة



المصدر: اعتمادا على وثائق المؤسسة

المطلب الثالث: التنظيم الإداري لمصالح بلدية تامزوغة

❖ المصالح والمهام:

1. قمة الهرم الإداري

1. رئيس المجلس الشعبي البلدي :

هو السلطة العليا في البلدية، يمثل الهيئة التنفيذية والمنتخبة، ومسؤول عن اتخاذ القرارات الاستراتيجية.

2. الأمين العام :

يعتبر المحرك الإداري للبلدية، يشرف على تنفيذ القرارات وتنسيق العمل بين مختلف المصالح التقنية والإدارية.

2. المصالح والمكاتب التابعة لها

تتوزع المهام الإدارية والتقنية على أربع مصالح رئيسية:

(1) مصلحة التنظيم العام

تهتم هذه المصلحة بالعلاقة المباشرة مع المواطن وتنظيم الأنشطة القانونية والاقتصادية:

أ- مكتب الحالة المدنية: مسؤول عن تسجيل المواليد، الوفيات، الزواج، واستخراج الوثائق الرسمية (بطاقة التعريف، جواز السفر، إلخ).

ب- مكتب الشؤون الاجتماعية: من أهم المكاتب ذات البعد الإنساني في البلدية، حيث يمثل حلقة وصل بين الإدارة والفئات الهشة أو المحتاجة في المجتمع.

ت- مكتب التنظيم والنشاط الاقتصادي: يشرف على منح الرخص التجارية، تنظيم الأسواق، ومراقبة الأنشطة الاقتصادية والمهنية داخل إقليم البلدية.

(2) المصلحة التقنية

هي المسؤولة عن الجانب العمراني والميداني في البلدية:

أ- مكتب التعمير والبناء: مكلف بدراسة ملفات رخص البناء، الهدم، وشهادات المطابقة، ومراقبة التوسع العمراني.

ب- مكتب الأشغال والبرامج: يشرف على المشاريع التنموية، صيانة الطرقات، والإضاءة العمومية، ومتابعة ورشات الإنجاز.

ت- مكتب الحظيرة والوسائل: مسؤول عن تسيير شاحنات وسيارات البلدية، صيانتها، وتوفير العتاد اللازم للتدخلات الميدانية.

مصلحة المالية والمحاسبة

تعتبر العصب المالي للبلدية:

- أ- مكتب الميزانية والحسابات: إعداد ميزانية البلدية (الأولية والإضافية) ومتابعة الإيرادات والمصاريف.
- ب- مكتب الممتلكات البلدية: جرد وإدارة أملاك البلدية (محلات، أراضي، عقارات) وضمان تئمينها.
- ت- مكتب الجبايات المحلية: التنسيق لتحصيل الضرائب والرسوم المحلية التي تدعم خزينة البلدية.
- ث- مكتب الصفقات العمومية: تنظيم المناقصات وإبرام العقود مع الموردين والمقاولين وفق القانون.

3) مصلحة المستخدمين:

تتم بالموارد البشرية والجانب المهني للموظفين:

- أ- مكتب تسيير المسار المهني: يتابع التوظيف، الترقية، التقاعد، والملفات الشخصية للموظفين.
- ب- مكتب الأجور والرواتب: إعداد كشوف المرتبات والتعويضات والاشتراكات الاجتماعية.
- ت- مكتب التكوين والمنازعات: يهتم بتدريب العمال وتطوير مهاراتهم، بالإضافة إلى معالجة القضايا القانونية والخلافات الإدارية.

المبحث الثاني: تجربة بلدية تامزوغة في تنمية مناطق الظل

الهدف من هذا المبحث أن نضع مناطق ظل بلدية تامزوغة في محل تجربة التنمية في إطار المخطط التنموي لمناطق الظل وأهم أشغال البلدية واستعراض أهم الصعوبات التي تواجهها في ذلك.

المطلب الأول: طبيعة مناطق الظل ببلدية تامزوغة

أسفرت الإحصائيات 2021 لإحصاء مناطق الظل عن مجموعة مناطق الظل بالبلدية، وتعتبر مناطق ذات طابع ريفي في شكل دوا، وتم تقسيمها من طرف البلدية إلى ست مجموعات، وسنحاول ذكرها على شكل جداول كما يلي:

المجموعة الأولى

اسم المنطقة	البعد عن البلدية	عدد السكان	المسافة لأقرب المرافق كم
دوار مانجو	4,5 كم	145	مدرسة إبتدائية: 2,1 كم متوسطة: 3,7 كم ثانوية: 4,4 كم
دوار الرحيلية	5,7 كم	185	متوسطة: 4,7 كم ثانوية: 5,7 كم
دوار القواسمية	4 كم	125	مدرسة إبتدائية: 1 كم متوسطة: 1 كم ثانوية: 4 كم
دوار الغاسول	3,8 كم	133	مدرسة إبتدائية: 3,1 كم متوسطة: 3,1 كم ثانوية: 4,4 كم

المجموعة الثانية

اسم المنطقة	البعد عن البلدية	عدد السكان	المسافة لأقرب المرافق كم
دوار الشعابية	1,5 كم	289	مدرسة إبتدائية: 1,2 كم متوسطة: 1,4 كم ثانوية: 0,7 كم
دوار الدواهي	3 كم	331	مدرسة إبتدائية: 0,6 كم متوسطة: 0,7 كم ثانوية: 3 كم

المجموعة الثالثة

اسم المنطقة	البعد عن البلدية	عدد السكان	المسافة لأقرب المرافق كم
دوار مفتاح	2 كم	364	متوسطة: 2,1 كم ثانوية: 2,3 كم
دوار قدارة	1,3 كم	118	مدرسة إبتدائية: 1,3 كم متوسطة: 1,4 كم ثانوية: 1,6 كم

المجموعة الرابعة

اسم المنطقة	البعد عن البلدية	عدد السكان	المسافة لأقرب المرافق كم
أغبال	7,1 كم	804	متوسطة: 7,4 كم ثانوية: 7,7 كم

المجموعة الخامسة

اسم المنطقة	البعد عن البلدية	عدد السكان	المسافة لأقرب المرافق كم
خدايدة	4,6 كم	1538	ثانوية: 4,6 كم

المجموعة السادسة

اسم المنطقة	البعد عن البلدية	عدد السكان	المسافة لأقرب المرافق كم
الخميس	9,6 كم	573	متوسطة: 5 كم ثانوية: 9,6 كم

فهذه الطرق التي تربط بين جميع مناطق الظل والبلدية معبدة وملبسة.

نلاحظ من خلال هذه الجداول أنه بلغ إجمالي سكان مناطق الظل 4605 نسمة موزعين على 11 منطقة، وتتفاوت الكثافة السكانية تفاوتاً كبيراً بين المناطق، تحتل منطقة خدايدة المرتبة الأولى من حيث عدد السكان وتليها منطقة أغبال ثم منطقة الخميس، كما تتباين المسافات الفاصلة بين مناطق الظل ومركز البلدية بشكل لافت

- المناطق القريبة (أقل من 2 كم): دوار شعائية 1,5 كم، دوار قدارة 1,3 كم.
- المناطق المتوسطة (2-5 كم): دوار مانجو، دوار القواسمية، دوار الغاسول، دوار الدواهي، دوار مفتاح، دوار الخدايدة.

- المناطق البعيدة (أكثر من 5 كم): أغبال بمسافة 7,1 كم والخميس ب 9,6 كم الأبعد على الإطلاق كما تكشف البيانات عن فجوة واضحة في الوصول مراكز التعليم كدوار أغبال والخميس.

المطلب الثاني: النقائص المسجلة على مستوى مناطق الظل

خلال الخرجة الميدانية التي قمنا بها رفقة رئيس المصلحة التقنية إلى مناطق الظل التابعة للبلدية سجلنا مجموعة من النقائص والتي تستخلصها في النقاط التالية:

- ندرة وسائل النقل العام والخاص.
- بعد المتوسطات والثانوية عن بعض المناطق يؤدي إلى التسرب المدرسي خاصة في صفوف الإناث.
- البعد عن العيادة المتعددة الخدمات يسفر عنه اللجوء للعلاج التقليدي.
- غياب المرافق الترفيهية.
- غياب التمثيل السياسي لسكان مناطق الظل في المجلس الشعبي البلدي والمجلس الشعبي الولائي.
- الغياب التام للمجتمع المدني في مناطق الظل.

المطلب الثالث: مجالات تدخل الجماعات المحلية (البلدية):

يمكننا تحديد مجالات تدخل الجماعات المحلية (البلدية) في تنمية مناطق الظل في العناصر التالية:

- ✓ شبكات الصرف الصحي.
- ✓ شبكات المياه الصالحة للشرب.
- ✓ الإنارة العمومية.

- ✓ التهيئة الحضارية عن كريق شق الطرق وفتح المسالك.
- ✓ بناء الأقسام والتجهيزات العمومية (دور الشباب، ملاعب جوارية، قاعات العلاج).
- ✓ النقل المدرسي.

المبحث الثالث: تنمية مناطق الظل لبلدية تامزوغة وعملية تدخل البلدية

ويكون ذلك عن طريق مجموعة من المشاريع المجزة من طرف البلدية، في مختلف مناطق الظل التابعة لها.

المطلب الأول: عملية تدخل البلدية في تنمية مناطق الظل

تتم عملية تدخل البلدية عن طريق:

- ✓ التصنيف: تصنيف المنطقة على أنها منطقة ظل.
- ✓ تشخيص النقائص: تقوم لجنة بعملية إحصائية، تحصى فيها جميع نقائص المنطقة.
- ✓ إعداد بطاقة تقنية للمشاريع: تعد اللجنة بطاقة شاملة للمشاريع من أجل القضاء على نقائص المنطقة.
- ✓ اقتراح المشاريع وتغيير تمويلها: يقوم رئيس المجلس الشعبي البلدي باقتراح المشاريع على والي الولاية وبدوره الوالي يوفر تمويلها من الميزانية أو عن طريق المديرات التابعة لسلطته.
- ✓ التجسيد: بعد توفير التمويل يجسد المشروع على أرض الواقع.

المطلب الثاني: مشاريع بلدية تامزوغة لتنمية مناطق الظل

هناك مجموعة من المشاريع التي قامت بها بلدية تامزوغة، ويمكن توضيحها كالتالي وحسب كل منطقة.

1. دوار الرحيلية:

- ✓ إنارة عمومية .
- ✓ تهيئة وتلبيس الطريق.
- ✓ تهيئة قاعة العلاج.
- ✓ الربط بغاز المدينة (مديرية الطاقة).

2. الخميس:

- ✓ تهيئة وتلبيس الطرق (الشرط الأول).

✓ تهيئة قسم مدرسي.

✓ إنارة عمومية.

✓ الربط بغاز المدينة (مديرية الطاقة).

3. دوار القواسمية:

✓ تهيئة وتلبيس الطريق.

✓ إنارة عمومية.

✓ الربط بغاز المدينة (مديرية الطاقة).

4. الخدايدة:

✓ تهيئة وتلبيس الطريق.

✓ تهيئة أربعة أقسام.

✓ تهيئة قاعة العلاج.

✓ بناء وتهيئة وتجهيز متوسطة (مديرية التجهيز).

✓ ملعب جوارى.

✓ ربط بالإنترنت FIBER.

✓ الربط بغاز المدينة (مديرية الطاقة).

✓ تحديد شبكة الصرف الصحي

5. دوار الدواهي:

✓ تهيئة وتلبيس الطريق.

✓ إنارة عمومية.

✓ حافلة نقل مدرسي.

✓ الربط بغاز المدينة (مديرية الطاقة).

6. دوار الشعابية:

✓ شبكة الصرف الصحي.

✓ الربط بغاز المدينة (مديرية الطاقة).

✓ حافلة نقل مدرسي.

7. دوار مفتاح:

- ✓ شبكة الصرف الصحي.
- ✓ تهيئة وتلبيس الطريق.
- ✓ تهيئة قاعة العلاج.

8. دوار قدادرة:

- ✓ إنارة عمومية.
- ✓ شبكة الصرف الصحي.
- ✓ تعبيد الطريق الرابط بين تامزوغة ودوار قدادرة.

9. أغبال:

- ✓ إنارة عمومية.
- ✓ ملعب جوارى.
- ✓ الربط بغاز المدينة (مديرية الطاقة).
- ✓ تهيئة وتلبيس الطرق الشطر الأول.

المطلب الثالث: العراقيل التي تواجه البلدية في تنمية مناطق الظل

بين رئيس المصلحة التقنية لبلدية تامزوغة السيد: خيري الوافي أهم العراقيل والصعوبات التي تواجه برامج التنمية للبلدية في مناطق الظل، والتي تشكل عائقا بالنسبة لها تتلخص في النقاط التالية:

- نقص الموارد المالية للبلدية مقارنة بالمهام التي كلفة بها في إطار التنمية.
- تمويل مناطق الظل يكون من الوزارات التابعة للقاع الذي يحتاج التنمية ومناطق الظل لبلدية تامزوغة هي ذات طابع فلاحي، ومعظم مشاكلها يتم طرحه على وزارة الفلاحة والري وهنا نجد أن الجهود ناقصة جدا من طرف السلطات الوزارية، من جهة التمويل المحلي.
- غياب مساهمة المواطنين والجمعيات المحلية في اقتراح الحلول ومتابعة المشاريع.
- عدم قدرة البلدية من استغلال منطقتها الصناعية والتدخل فيها لأنها تابعة للولاية.
- عدم وجود أصحاب الحرف لخلق مؤسسات مصغرة لتجسيد المشاريع.

- أصحاب الأموال وتدخلهم في شراء الأراضي الزراعية لتصبح تابعة للقطاع الخاص، يمنع من تدخل البلدية في تنميتها.
- نقص الإطارات والكفاءات في البلدية.
- نقص الدورات التكوينية في خصوص تنمية مناطق الظل، باعتباره موضوع جديد لم يتم معالجته مسبقا.
- عدم إعطاء اهتمام كبير لمناطق الظل في بلدية تامزوغة، بالقدر الذي شدد عليه الرئيس عبد المجيد تبون وبالتالي يقلل من الأداء التنموي للمنتجين المحليين.
- معتقدات وأفكار أهل المنطقة التي ترفض تدخل البلدية في عملية إحداث تغيير السكنات والأراضي خوفا من تخریب التراث المعماري لتلك المنطق.

خاتمة الفصل:

من خلال هذا الفصل قمنا بإعطاء نظرة شاملة عن بلدية تامزوغة التي تعتبر محل الدراسة، حيث حاولنا إعطاء تعريف لها ولإطارها الجغرافي وكذا المرافق العامة والقاعدية لها، مركزا على الجانب الاقتصادي والاجتماعي وذلك راجع لارتباطها بموضوع دراستنا. ومن خلال الدراسة التي أجريتها والمتمثلة في عملية التعرف على الدور الذي تقوم به هذه البلدية في إطار تنمية مناطق الظل والتي تعتبر ذات طابع ريفي، وتوصلنا الى أن معظم المشاريع التي يتم تحقيقها له بعض الآثار الإيجابية من الناحية الاجتماعية بالإضافة الى بعض المشاريع التنموية الخاصة بالصناعة والتي لم تأت بثمارها بعد. وذلك يعود لعدم كفاية الموارد وعدم مشاركة الفاعلين المحليين بالمستوى المطلوب لأداء العمل التنموي.

الخاتمة

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة، يتضح أن التنمية المحلية أصبحت من أهم الآليات التي تعتمد عليها الدول لتحقيق التنمية الشاملة وتحسين الظروف المعيشية للسكان، خاصة في المناطق التي تعاني من نقص الخدمات وضعف الإمكانيات. كما تبين أن الجماعات المحلية تلعب دورًا محوريًا في تجسيد مختلف البرامج التنموية، باعتبارها الأقرب إلى المواطن والأكثر معرفة باحتياجاته ومتطلباته.

ومن خلال دراستنا لدور الجماعات المحلية في التنمية ودراسة حالة بلدية تامزوغة في تنمية مناطق الظل توصلنا إلى النتائج التالية التي تدعم أو ترفض الفرضيات المطروحة:

نتائج اختبار الفرضيات

- إن الدولة تسعى جاهدة إلى تحقيق مبدأ اللامركزية في تسيير الجماعات المحلية للتنمية باعتبار أن الولاية والبلدية الأقرب إلى نقاط مناطق الظل بهدف التكفل بمصلحة المواطن فقط.
- يعتبر القانون الولاية والبلدية جماعات إقليمية تتمتع بالذمة المالية المستقلة التي تسمح لها بأداء دورها في التنمية ويسمح لها بتغطية حاجيات المشاريع الخاصة بمناطق الظل وهذا ما يسمح بتمويل المشاريع من أموال وميزانيات الولاية والبلديات دون رصد صندوق خاص بالتنمية في مناطق الظل.
- هناك العديد من المعوقات التي تؤثر سلبا على جهود التنمية المحلية في مناطق الظل (دراسة حالة بلدية تامزوغة)، فمن بين هذه المعوقات التي تم حصرها من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها:
 - ✓ مشاكل الصحة والتعليم.
 - ✓ قلة الموارد المالية.
 - ✓ البيروقراطية والفساد.
 - ✓ التهميش الاجتماعي والاقتصادي.

-قامت الدولة من خلال قانون المالية لسنة 2021 برصد مبالغ موجهة للمخططات البلدية للتنمية في إطار سد حاجيات المشاريع الخاصة بمناطق الظل وهذا ما يجعل من آلية P C D تؤثر في التنمية بالمستوى المرغوب.

وقد أظهرت الدراسة أن نجاح التنمية المحلية يرتبط بمدى قدرة الجماعات المحلية على استغلال الموارد المتاحة وتوظيفها بطريقة فعالة، إضافة إلى أهمية إشراك السكان المحليين في عملية التنمية، لما لذلك من أثر في تحقيق تنمية

الخاتمة

مستدامة ومتوازنة. كما أن التنمية المحلية لا تقتصر على الجانب الاقتصادي فقط، بل تشمل أيضًا الأبعاد الاجتماعية والثقافية والإدارية، بما يضمن تحسين نوعية الحياة وتحقيق العدالة الاجتماعية.

ومن خلال تحليل مختلف المفاهيم والخصائص والأهداف المرتبطة بالتنمية المحلية، تبين أنها عملية مخططة ومستمرة تهدف إلى إحداث تغيير إيجابي داخل المجتمع المحلي، وذلك من خلال تحسين الخدمات الأساسية وتطوير البنية التحتية وتحقيق التكامل بين مختلف الفاعلين المحليين.

ورغم الجهود المبذولة من طرف الدولة والجماعات المحلية لتحقيق التنمية بمناطق الظل، إلا أن هناك عدة تحديات ما تزال تعيق تحقيق التنمية المنشودة، من بينها ضعف الإمكانيات المالية، ونقص التأطير والكفاءات، إضافة إلى بعض العراقيل التنظيمية والإدارية التي تؤثر على فعالية البرامج التنموية.

التوصيات المقترحة:

ومن أهم التوصيات المقترحة لتفعيل دور الجماعات المحلية في تنمية مناطق الظل نذكر ما يلي:

- ❖ السهر على مراجعة الجباية المحلية التي تسمح للبلدية بالحصول على الموارد المالية .
- ❖ تعيين مسؤولين ذو أمانة وكفاءة عالية لتجنب التعاطي والتلاعب في الميزانيات الموجهة لإعداد برامج التنمية.
- ❖ إجراء تعديلات على قانوني البلدية والولاية في شكل الرقابة على المجالس الشعبية لها حتى يترك التصرف للمعنيين المنتخبين.
- ❖ الاعتماد على المشاركة بين السلطات المحلية والوطنية وكذا مشاركة المجتمع المحلي لترشيد مفعول التنمية وخلق جو من التضامن الوطني لتنفيذ استراتيجية تنمية معبرة عن الصالح العام.
- ❖ إشراك المجتمع المدني في برامج التنمية.

وفي الأخير، يمكن القول إن تحقيق التنمية المحلية الفعالة يتطلب تعزيز دور الجماعات المحلية، ودعمها بالإمكانيات المادية والبشرية اللازمة، مع ضرورة ترسيخ مبادئ اللامركزية والمشاركة الشعبية، بما يساهم في تحقيق تنمية متوازنة ومستدامة تستجيب لتطلعات المواطنين وتخدم المصلحة العامة.

قائمة المراجع والمصادر

1. صفوان المبيضين، حسين الطراونة، توفيق عبد الهادي، المركزية واللامركزية في تنظيم الإدارة المحلية، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2011، ص 21.
2. عبد القادر شيخلي، نظرية الإدارة المحلية، عمان، منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص 12.
3. أحمد السعيد، اللامركزية الإدارية في القانون الإداري المقارن، دار الفكر الجامعي، 2017، ص 27.
4. محمد شفيق، إدارة الجماعات المحلية والتنمية المحلية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2018، ص 34.
5. خالد سمارة الزغبى، تشكيل المجالس المحلية وأثره على كفاءتها في نظم الإدارة المحلية: دراسة مقارنة (المملكة المتحدة، فرنسا، يوغسلافيا، الأردن)، ط3، الأردن، مكتبة دار الثقافة، 1993، ص 47.
6. الحسان حفطي، علم اجتماع التنمية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ط1، 2001، ص 32.
7. مصطفى يوسف كافي، مدخل إلى صناعة السياحة والتنمية الريفية من منظور تنموي وبيئي، دار الابتكار للنشر والتوزيع، ط1، 2017، ص 43.
8. سامية محمد جابر وآخرون، علم اجتماع المجتمعات الجديدة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص 15.
9. رشيد أحمد عبد اللطيف، أساليب التخطيط للتنمية، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، 2002، ص 19.
10. أحمد مصطفى خاطر، تنمية المجتمع المحلي: الاتجاهات المعاصرة، الاستراتيجيات، نماذج الممارسة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص 34.
11. السبتي وسيلة، التمويل المحلي والتنمية المحلية: صندوق الزكاة والوقف، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018، ص 53.
12. عبد المنعم شوقي، تنمية المجتمع وتنظيمه، بيروت، دار النهضة العربية، 1982، ص 54-55.
13. الفاروق زكي يونس، الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1970، ص 347.
14. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، تنمية اجتماعية ثقافية اقتصادية سياسية إدارية بشرية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009، ص 73.

15. فؤاد بن غضبان، ممارسات وفاعلون، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص 31.

ثانياً: الرسائل الجامعية والمذكرات

1. سعيد أوصيف، دور الجماعات المحلية في صنع وتنفيذ السياسة العامة المحلية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019، ص 12.
2. جديدي عتيقة، إدارة الجماعات المحلية في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، تخصص سياسة عامة وإدارة عامة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013، ص 79.
3. حسين عبد القادر، الحكم الراشد في الجزائر وإشكالية التنمية، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تلمسان، 2012، ص 5.
4. البهي يمينة، الدور التنموي للجماعات المحلية: دراسة حالة ولاية البيض، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية، جامعة الدكتور الطاهر مولاي، سعيدة، ص 104.
5. واق حمزة، تأثير اللامركزية وتخطيط المشاريع العمرانية على التنمية المحلية في الجزائر: دراسة حالة مدينة المسيلة، مذكرة مكمل لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص 40.
6. شويخ بن عثمان، دور الجماعات المحلية في التنمية المحلية: دراسة حالة بلدية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2011/2010، ص 75.
7. سليمة بوزيد، التضخم الإداري والتنمية المحلية، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، بسكرة، 2004، ص 45.
8. ملال حميد، معوقات التنمية المحلية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون، تخصص إدارة الجماعات المحلية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2016/2015، ص 20-21.
9. عبد السلام عبد اللاوي، دور المجتمع المدني في التنمية المحلية بالجزائر: دراسة لولايي المسيلة وبرج بوعريش، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة ورقلة، 2011/2010، ص 48.
10. وردة عفاة، اللامركزية كآلية لتحقيق التنمية المحلية في الجزائر، مذكرة مكمل لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015، ص 59-60.

قائمة المراجع والمصادر

11. معتصم محمد إسماعيل، دور الاستثمارات في تحقيق التنمية المستدامة: سورية نموذجاً، رسالة دكتوراه في الاقتصاد، جامعة دمشق، سوريا، 2015، ص 44.
12. البصار عبد الحكيم، أثر السياسات وبرامج التنمية الريفية على التنمية المحلية: دراسة قياسية لمجموعة من الولايات خلال الفترة 2000-2016، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018، ص 98.
13. خنفري خيضر، تمويل التنمية المحلية في الجزائر: واقع وآفاق، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2011، ص 20.
14. عيسى مروان، دور التمويل المحلي في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر: دراسة حالة بلدية الباشير 2013-2019، مذكرة مكملية لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020، ص 22.
15. أرداوي حفيظة، العيادي ميلود دنور، البلدية والتنمية المحلية بين الضرورة الاقتصادية ومحاذير الرقابة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018، ص 14.
16. اليونانة عبد الحق، العايب عبد الهادي، ديناميكية تفعيل دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية: دراسة مشروع المخطط الخماسي الثاني 2010-2014، مذكرة ضمن متطلبات شهادة الماستر في العلوم السياسية، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، 2016، ص 76.
17. هوشات رؤوف، حوكمة التنمية المحلية في الجزائر: دراسة حالة ولاية بومرداس، أطروحة دكتوراه (ل.م.د) في العلوم السياسية، جامعة باتنة 1، 2018، ص 171-172.

ثالثاً: المقالات العلمية والمجلات

1. نصر الدين بن شعيب، شريف مصطفى، "الجماعات المحلية ومفارقات التنمية المحلية في الجزائر"، مجلة الباحث، العدد 10، 2012، ص 161.
2. عز الدين العربي، "دور الجماعات المحلية في تنفيذ السياسة العامة للدولة"، مجلة البحوث القانونية والسياسية، جامعة المسيلة، العدد 13، 2020.
3. محمد حمية، "دور البلديات في تعزيز المشاركة السياسية المحلية"، مجلة السياسة المحلية والتنمية، العدد 06، جامعة البليدة، 2021، ص 54.

قائمة المراجع والمصادر

4. سابع فاطمة، “دور الجماعات المحلية في التنمية المحلية المستدامة”، مجلة المستقبل للدراسات الاقتصادية المعمقة، المجلد 03، العدد 21-22، 2001، ص 20.

5. اصدق زوين، “الجماعات المحلية كآلية أساسية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة: دراسة حالة بلدية الوادي العثمانية خلال الفترة 2002-2020”، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 09، العدد 01، 2020، ص 150-151.

6. فروخي وافية، “آليات تدخل الجماعات المحلية لتحقيق التنمية المستدامة وسبل تفعيلها: دراسة ميدانية على بلدية الدويرة”، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، العدد 5، 2018، ص 96.

رابعاً: المراجع الأجنبية

Reginald Byron, *Local Enterprises on the North Atlantic Margin: Selected Contributions to the Fourteenth International Seminar on Marginal Regions*, Ashgate, Illustrated Edition, 1999, p.58.

خامساً: المواقع الإلكترونية

1. موقع التحرير أونلاين:

www.altahrironline.de تم الاطلاع عليه بتاريخ 2026/04/05 على الساعة 12:45.

2. موقع آخر ساعة الجزائرية:

www.akherssa-dz.com تم الاطلاع عليه بتاريخ 2026/04/12 على الساعة 20:00.

الملاحق

الملاحق

معطيات خاصة ببلدية تامزورة حسب احصاء 2022 Données du Commune de TAMZOURA Selon RGPH 2022

اسم التجمع السكاني	عدد المباني	عدد المساكن	عدد المساكن ذات الشاقة	عدد المساكن ذات الاستعمالي المهني	مجموع المساكن	الأسر الحاضرة	الأسر الغائبة	مجموع الأسر	عدد النكور	عدد الإناث	مجموع السكان
NUMERO IN DISTRICT 2022	Nombre CONSTRUCT IONS	Nombre LOG. HABITES	Nombre LOG. INHABITES	Nombre LOG. A USAGE PROFI	TOTAL LOGEMENTS	MENAGE PRESENTS	MENAGE ABSENTS	TOTAL MENAGES	N MAS	N FEMININ	TOTAL PERSONNES
مقبرة الرحمة، دلفو، سمية، الشول	173	90	25	0	115	104	0	104	313	275	588
الشعالية، الوافي، بوز، مغربي	162	118	38	0	156	129	1	130	302	318	620
مفتاح، الحارة، زحروج	134	78	23	0	101	102	2	104	250	232	482
TOTAL	469	286	86	0	372	335	3	338	865	825	1690
A S											
أحياء	184	141	38	0	179	150	2	152	427	377	804
الحدائق	362	277	74	0	351	269	12	281	814	724	1538
الخميس	140	96	24	0	120	111	0	111	291	282	573
TOTAL	686	514	136	0	650	530	14	544	1532	1383	2915
ACL											
TOTAL	1905	1632	677	10	2319	1701	75	1776	4110	4028	8138
TOTAL ACL+AS+ZE											
TOTAL	3060	2432	899	10	3341	2566	92	2658	6507	6236	12743

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية عين تموشنت
دائرة عين الأربعاء
بلدية تامزورة

جدول يتضمن العمليات المقترحة للتسجيل ضمن مشروع ميزانية الدولة لسنة 2027 بعنوان
دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلديات

البلدية	مجال التدخل	نسبة العملية	مبلغ العملية
تامزورة	الملاحة والري		
	مجموع مجال التدخل		
	التربية والتكوين	0,00	
	مجموع مجال التدخل	0,00	
	المنشآت الاقتصادية والإدارية	0,00	
	مجموع مجال التدخل	0,00	
	تسليم نهية وتأسيس الطرق بنوار الحميس (الناس)	21000000,00	
	اتمام تسليم نهية وتأسيس الطرق بالقوية الإشرافية	12000000,00	
	نهية محتمية شارع غروي سي محمد وشارع النقيب بلحسن بلدية تامزورة	12000000,00	
	اتمام تسليم نهية وتأسيس الطرق بحي بلحمري محمد	11000000,00	
	نهية وتأسيس الطرق بحي 40+50 مسكن	18000000,00	
	تسليم نهية وتأسيس الطرق بنوار توالي الشطر الثاني	12000000,00	
	إقامة و إنجاز عمر علوي فوق واد تامزورة الرابط بين وسط المدينة وحي بوكارة	20000000,00	
	نهية وتأسيس الطرق بحي طرايق بن عثمان	11000000,00	
	مسبلة الطريق الرابط بين الطريق الوطني رقم 108 و دوار واد العاسول	13500000,00	
	إعادة الاعتبار للشارع الرئيسي محمد حميشي على مسافة 02 كلم	32000000,00	
	مجموع مجال التدخل	162500000,00	
	مجموع البلدية	162500000,00	

تامزورة يوم 11-05-2026
رئيس المجلس الشعبي البلدي

